www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

تنسيقية داريا

عنب بلدي
من كرْم الثورة
enab baladi

جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة

العدد العاشر - الأحد ٨ نيسان ٢٠١٢

العدالة الانتقالية
ومبدأ عدم الإفلات من العقاب في سوريا

6

نظام الأسد يصعد إجرامه قبيل أيام من انتهاء مهلة عنان ويرتكب المزيد من المجازر والفظائع بحق المئات من السوريين

مؤتمر أصدقاء سوريا
أسمع جعجعة ولا أرى طحنًا

3

مجد خولاني
رمز السلمية

4

النزوح من حمص،، الخلفية والمستقبل

7

إعلام جديد وليد الثورة

8

داريا...أسبوع حافل بالمظاهرات ...والمزيد من الوحشية بحق الطلاب...وعملية أمنية غير مسبوقة داخل أحياء المدينة في جمعة «من جهز غازيًا فقد غزا»

اقتحام مدرسة الشهيد يمان الأحمر.. والاحتجاجات مستمرة

قامت ميليشيا المجرم جميل حسن «المخابرات الجوية» يوم الأحد ١ نيسان (أحد الوفاء للمعتقل محمود عودة) باقتحام مدرسة الشهيد يمان الأحمر «التجارية سابقًا» ليفرغوا حقدهم وغضبهم وفشلهم في قمعهم لاحتجاجات الطلاب، فقاموا بإهانة وشتم المدرسين والمدرسات، كما اعتدوا وبشكل وحشي على الطلاب واعتقلوا عددًا كبيرًا منهم، وذلك بعد محاصرتهم للمدرسة وإقامة عدة حواجز بالقرب منها.

وبات مشهد ميليشيا المخابرات الجوية أمام المدارس مشهدًا عاديًا، حيث اعتاد الطلاب الأحرار وفي كل يوم مشاهدة مواكب المخابرات عند أبواب مدارسهم، أثناء مجيئهم وبعد انصرافهم، ولكن كل ذلك لم يثبط من عزيمة أشبال الحرية فقد خرج طلاب مدرسة معن بن زائدة يوم «خميس الوفاء والحرية لـ محمد مراد» ٥نيسان، بمظاهرة كبيرة جابوا فيها شوارع المدينة وتوجهوا إلى ساحة جامع الكبير وحناجرهم تصدح بأغاني الثورة المجيدة، ورددوا العبارات المناوئة للنظام «لا دراسة ولا تدريس حتى يسقط الرئيس» وطالبوا برحيل الأسد ونظامه القمعي ..

أثنين الحرية والوفاء لـ مجد خولاني

استفاقت داريا يوم الاثنين ٢ نيسان على خبر وفاة الحاج بسام عليان والد المعتقل أنس عليان الذي لا يزال في غياهب الاعتقال منذ عشرة شهور، ويذكر أن المخابرات الجوية قامت باعتقال الحاج أبو أنس مرتين، وقبل وفاته بأيام قامت بمداهمة مزرعة كان متواجدًا فيها هو ورفاقه ونهبوا منهم أموالهم بعد أن تعرضوا لهم بالشتم والضرب!!

ففي هذا اليوم انتشرت عصابات الأسد وشبيحته بقوام سيارات مدرعة وسيارات مركب عليها رشاشات ثقيلة وسيارات مدنية تقل الشبيحة على امتداد شارع الثورة، وعند التربة لمنع تشييع المرحوم والد المعتقل .

وكمدًا وحزنًا على ما أصابه وعائلته ومدينته داريا وبلده سوريا من مآسي، ووفاء للمعتقل مجد خولاني، خرج أحرار داريا وعلى الرغم من التضييق الأمني الشديد بمظاهرة مسائية تطالب بإسقاط النظام المجرم، ورافق تلك المظاهرة حملة الرجل البخاخ الذي قام بتزين جدران الشوارع بصورة مجد خولاني إكرامًا له ووفاءً لتضحياته.

شهيد جديد ينضم إلى قافلة الشهداء في خميس الحرية والوفاء لـ محمد عيد مراد

ارتقى إلى جنان الخلد بإذن الله يوم الخميس ٥ نيسان الشهيد أحمد وهبة شقيق الشهيد العسكري محمود وهبة الذي قتلته قوات النظام في ١٤ أب ٢٠١١ أثناء مشاركته في تشييع الشهيد سامي قط اللبن.

وسمع في صباح نفس اليوم أصوات انفجارات ورصاص من رشاشات ثقيلة ومتوسطة من الجهة الشمالية للمدينة عند حاجز المعضمية، وفي المساء أقامت ميليشيا المخابرات الجوية عدة حواجز في المدينة، حاجز عند مفرق صالة الخولاني، وأخر عند الفرن الآلي، كما سمعت أصوات انفجارات هزت المنطقة رافقها إطلاق بعض الرصاص

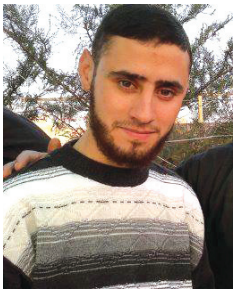

إحياء ذكرى مرور عام على أول مظاهرة ليلية مزينة بالشموع في داريا

تحترق الشمعة لتضيء لغيرها طريق الرشاد، فالشموع هي رمزٌ للتضحية التي ضحى بها الشهداء والمعتقلون ليضيئوا الطريق لمن يتبعهم.

إحياءً لذكرى أول مظاهرة ليلية بالشموع في داريا، خرج الشباب الأحرار في ٣ نيسان ٢٠١١ (ثلاثاء الحرية للأستاذ محمد جمال الدين) بمظاهرة ليلية مزينة بالشموع والزهور، على طريقتهم الحضارية التي تميزوا بها منذ بداية الثورة، وذلك وفاءً لرموز النضال السلمي الذين ابتدعوا هذا النوع من المظاهرات قبل عام مضى،، الذين استشهد بعضهم وبعضهم الآخر لا يزالون يقبعون في سجون الاعتقال منذ أشهر طويلة، وقد هتف الأحرار في المظاهرة للشهداء والمعتقلين وحملوا شموعًا مزخرفة بأسماء شهدائهم ومعتقليهم، ورددوا فيها أيضًا شعارات «حرية حريه .. إسلام ومسيحية» وتغنين فيها بأغنية «جنة جنه «وأغاني الثورة .

وكذلك الأمر في مساء الخميس ٥ نيسان (خميس الوفاء للمعتقل محمد مراد) خرج الأحرار بمظاهرة على أضواء الشموع على الرغم من الانتشار الأمني الكثيف هتفوا فيها «الشعب يريد دولة مدنية» وهتفوا أيضًا للمعتقلين المغيبين خلف قضبان السجون وللشهداء، وانفضت قبل تدخل مليشيات المجرم جميل حسن.

قصف عنيف على بيوت المدنيين...
وأربع مظاهرات حاشدة في جمعة «من جهز غازياً فقد غزا»

بدأ يوم الجمعة بشكل اعتيادي كغيره من الجمع،، فالطيران الحربي يزأر في سماء المدينة، والمواكب والحشود الأمنية تتوافد وبكثافة، والحواجز الأمنية تقطع الطرقات، ونصبت الحواجز قرب مسجد أبو سليمان الداراني، وعند مطعم أبو زيد، وحاجز آخر على طريق الدحاديل... ذلك بالإضافة إلى الحواجز الثابتة عند جميع مداخل المدينة.

وعقب صلاة الجمعة «جمعة من جهز غازيًا فقد غزا» خرجت أربعة مظاهرات في أماكن مختلفة من المدينة متحديةً الحصار، فهتف فيها الثوار (يالله مالنا غيرك يالله) وطالبوا بإسقاط النظام الوحشي، ورددوا شعارات النصرة لحمص وإدلب المنكوبة.

ولكن وكالعادة قامت ميليشيا المخابرات الجوية بالتصدي للمتظاهرين العزل وبإطلاق الرصاص الحي وبشكل مباشر عليهم مما دفع بمجموعة من القوة العسكرية التابعة للجيش النظامي إلى الانشقاق والاشتباك مع عصابات المخابرات الجوية في نفس الموكب في عملية صد ورد، نجم عن ذلك اقتحام المدينة بعربات بي ام بي ومدافع الشيلكا وتحليق طيران استطلاع.

فقامت المجموعة المنشقة بالتحصن داخل أحد البيوت خلف مدرسة الشهيد يمان الأحمر (التجارية)، فقابلتهم ميليشيا الإجرام بالقصف العشوائي على المنزل، مما تدميره بشكل شبه كامل، وقد تحولت المنطقة ساحة حرب ملأت أجوائها أصوات المدافع والرصاص،

وكحصيلة لهذا القصف أصيب سبع أشخاص من المدنيين واحدة منهم خطيرة، ولا نعلم مصير المنشقين الأبطال. ولم تكتف قوات الأمن بهذا فقد داهمت المنزل وخربت ما بقي من محتوياته كما داهمت عدة بيوت قريبة من، وسرعان ما نُشرت القناصات في المنطقة المحيطة. وفي هذه الأثناء قامت مجموعة من إبطال داريا بقطع شارع أبو صلاح «الباسل سابقًا» بالإطارات المشتعلة، وانتهى هذا اليوم بهدوء حذر خيم على المدينة .

نظام الأسد يصعد إجرامه قبيل أيام من انتهاء مهلة عنان ويرتكب المزيد من المجازر والفظائع بحق المئات من السوريين

خروج 546 مظاهرة في 421 نقطة تظاهر في جمعة «من جهز غازيًا فقد غزا» في مختلف أنحاء سوريا.. وسقوط 34 شهيد في حصيلة أولية معظمهم في حمص

قامت القوات الأسدية باقتحام معظم المدن السورية تأكيداً منها على «قبولها» وتطبيقها «الإيجابي» لمبادرة عنان، كما قامت بإتباع سياسة حرق المنازل وتهجير السكان علها تقضي على المدن الثائرة قبل انقضاء المهلة المزمعة، في المقابل، استمر خروج مظاهرات حاشدة طوال الأسبوع رداً على الجرائم والانتهاكات الأسدية المرتكبة، وفي جمعة من «جهز غازيا فقد غزا» تظاهر عشرات الآلاف في أرجاء البلاد ونصرة للمدن المنكوبة وطالبوا بتسليح الجيش الحر

حمص العدية، عصية على جنود الأسد

يستمر قصف الخالدية والبياضة وباب هود والقصور والقرابيص وجورة الشياح. وارتكبت القوات البربرية مجازر جديدة في باب السباع والعدوية وكرم الزيتون وقامت بإرسال تعزيزات عسكرية إلى حمص. وفي صباح الجمعة قامت القوات الأسدية بقصف دير بعلبة والحولة أسفر القصف عن سقوط جرحى وأربع شهداء في ساعات الصباح الأولى ونزوح ٦٠٪ من أهالي الحي هرباً من قصف الصواريخ وقذائف الهاون والدبابات. كما يستمر قصف الرستن وتلبيسة وقد سقط خلاله شهداء من بينهم نساء وأطفال، ورغم القصف والوضع الإنساني المتأزم، خرج أحرار الخالدية والوعر وتير معلة وقنطو والدار الكبيرة والقريتين في مظاهرات حاشدة معلنين أن الشعب السوري أبقى من جلاده.

إدلب، مجازر مروعة وهجر قرى بأكملها هرباً من وحشية النظام

إدلب الخضراء، باتت مصبوغة بالدم، فالمجازر التي ترتكبها القوات الهمجية لا تتوقف. حيث سقطت مئات القذائف على تفتناز ودمرت العديد من المنازل مما أدى إلى سقوط ٢٧٠ شهيد بالإضافة إلى العديد من الجثث التي لا تزال تحت الأنقاض هذا وقد قامت القوات الأسدية باقتحام حزانو وكللي. وعبر ٢٨٠٠ لاجئ سوري الحدود التركية في يوم واحد، ورغم الدمار، خرجت مظاهرات حاشدة في كفر عويد وكفرنبل وبنش وغيرها ردت عليها قوات الأمن بالرصاص الحي.

حماة، استمرار الاقتحام، والمظاهرات

قامت القوات الأسدية بنشر راجمات الصواريخ بكثافة في قرية الخالدية في ريف حماة كما قامت بحرق ٦ منازل في مشاع الظاهرية في ريف حماة. ويستمر قصف سهل الغاب وقلعة المضيق التي شهدت نزوح ١٥٠٠ عائلة. كما قامت القوات الهمجية بإطلاق قذائف دبابات على السمرة وصوران وكوكب ومعردس، ورغم ذلك خرجت مظاهرات حاشدة خلال الأسبوع، وفي يوم الجمعة خرجت مظاهرات حاشدة في العليليات والصابونية والحميدية والقصور وطريق حلب وكفر زيتا وكفر نبودة وحي الأربعين وباب قبلي وقلعة المضيق رغم القصف.

حلب، بركان ريفها أقض مضجع النظام

ويستمر القصف الهمجي على اعزاز وبيانون وحريتان وحيان وتل رفعت والأتارب التي شهدت حركة نزوح كبيرة وسمع دوي انفجارات في حي الهلك والميسر. هذا وتم انشقاق ١٠٠ جندي عن الجيش الأسدي في ريف حلب أعقبته اشتباكات بين الجيش الحر والجيش النظامي. وفي يوم الجمعة خرجت مظاهرات حاشدة في اعزاز وتل رفعت ومنبج والباب وكفر نوران ودير جمال والسفيرة في ريف حلب كما خرجت في المرجة وحي الشعار وصلاح الدين والميسر وسيف الدولة قابلتها قوات الأمن بالرصاص.

درعا، اقتحام لمدنها، ومظاهرات تعم أرجائها

قامت القوات الأسدية باقتحام قرية الطيبة واللجاة وسمع دوي انفجارات، كما تم قصف قرية معربة وحصلت اشتباكات بين الجيش الحر والجيش النظامي في المحطة، ورغم التشديد الأمني، خرجت مظاهرات حاشدة في درعا البلد والمحطة واليادودة والجيزة وأم ولد وفي انخل قامت القوات البربرية بالهجوم على المتظاهرين بالرصاص وكذلك في إبطع والغارية الشرقية.

دمشق وريفها، مزيد من الاقتحام والتشديد الأمني

بحركة ملفتة، قام الأحرار بقطع الطرق الدولية بالإطارات المشتعلة في الميدان وكفرسوسة والمزة والمنطقة الصناعية. وفي ركن الدين، اعتصم الأحرار لساعات أعقبه إطلاق رصاص كثيف وحملات اعتقال واسعة هذا وقامت القوات الأسدية باقتحام بستان الدور واعتقلت عدد كبير من الشباب واستهدفت شابين في سيارتهما في كفرسوسة خرجت في تشييعهم مظاهرة حاشدة أطلقت عليها قوات الأمن الرصاص برشاشات البي كي سي. هذا وقامت القوات الأسدية باقتحام حي جوبر وشنت حملات دهم واعتقال في حي الصالحية. وفي ريف دمشق قامت القوات الأسدية باقتحام مسرابا ودوما وداريا بالدبابات وتدمير المنازل وشنت حملات دهم واعتقال في الضمير وسمع دوي قذائف ثقيلة في قارة والنبك ودير عطية. وفي يوم الجمعة خرجت مظاهرات حاشدة في كفرسوسة والمزة والميدان وبرزة والزاهرة والعسالي وجورة الشرياتي شن الأمن عقبها حملات اعتقال واسعة وقوبلت بالرصاص والقنابل الغازية كما خرجت مظاهرات في داريا ودوما ودير العصافير وسقبا وسبينة وغيرها.

مؤتمر أصدقاء سوريا في اسطنبول بالتزامن مع التحركات الأممية

أسمع جعجعة ولا أرى طحناً!!

عقد مؤتمر أصدقاء سوريا الثاني جلساته في اسطنبول بحضور أكثر من ٨٠ دولة بالتزامن مع مبادرة كوفي عنان التي لم تلتزم بها حكومة الأسد بشيء قط، اللهم إلا إن كان جهابذة الحكومة الأسدية قد فهموا فحواها «بالمقلوب» فباتوا يطبقون بنودها «بحذافيرها»، فوقف إطلاق النار يعني استمرار إمطار حمص وحماة وإدلب ودرعا وريف دمشق وريف حلب بوابل من الرصاص، أما سحب الجيش من المدن فيعني تكثيف الإمدادات العسكرية لمحاصرة تلك المدن، وهكذا يقوم الأسد بتطبيق بنود المبادرة على طريقته الخاصة.

وخلال المؤتمر، قدمت الدول المشتركة دعمها الكامل لمهمة المبعوث الأممي-العربي إلى سوريا كوفي عنان وأكدت على ضرورة وضع جدول زمني لتطبيق خطته لإنهاء الأزمة. كما دعت إلى تحرك دولي لوقف القمع والعنف كلياً واعترفت في المؤتمر بالمجلس الوطني السوري ممثلاً شرعياً ولكن ليس وحيداً للشعب السوري مع التأكيد على احترام سيادة سوريا ووحدة شعبها ومواصلة سحب السفراء وقطع تزويد النظام السوري بالسلاح «ورفضت تسليح الجيش الحر» كما دعت إلى تشكيل مجموعتي عمل لتفعيل العقوبات المفروضة على النظام ودعم الاقتصاد السوري والسماح لكافة منظمات الإغاثة الإنسانية بدخول سوريا وإقامة هدنة إنسانية لتوصيل المساعدات، هي المقررات ذاتها التي خرجت بها جامعة الدول العربية والأمم المتحدة ومؤتمر أصدقاء سوريا الأول، ولهذه اللحظة، لم نر على أرض الواقع أي شيء يذكر.

في الوقت نفسه، شهدت ردود الفعل الدولية انقسامات واضحة مع تراجع عن بعض القرارات والتصريحات، فهاهي الولايات المتحدة لم تعد ترحب بالحل العسكري وتريد حلاً سياسياً للأزمة، وقامت هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الأميركية بزيارة خاطفة للمملكة العربية السعودية سبقت انعقاد المؤتمر، السعودية التي دعت وقطر لتسليح المعارضة، ربما لتثني السعودية عن موقفها الداعم للتسليح فصمود الشعب السوري أرعبها وقلب عليها المواجع على «إسرائيل»، فلا الحل السلمي المطروح يجدي، إذ إن الأسد لم ولن يطبقه، ولا التسليح الذي لطالما صمت آذاننا الدعوات إليه قائم أيضاً، ولا زال الشعب السوري يدفع ثمن تخاذل العالم وهمجية حكومة الأسد التي تشتد وحشيتها ساعة بعد ساعة.

ففي ظل التخاذل الدولي، يستمر الأسد في التكشير عن أنيابه مدعوماً من إيران وروسيا في إتباع سياسة «المنازل المحروقة»، فقد عجز عن كبح جماح الثورة بالرصاص وجحافل الدبابات والجيوش الجرارة، فكان أن ارتأى سياسة حرق المنازل كي يمحو أي أثر لأصحاب المدن الثائرة يربطهم بمدنهم تلك فمئات المنازل أحرقت في ريف إدلب وحمص ودرعا وريف دمشق انتقاماً من الثائرين وترهيباً للصامتين أن هذا مصير كل من يفكر بالمطالبة بالحرية. إذ نصب سيرجي لافروف نفسه عرافاً وقال «أنه من الواضح وضوح الشمس أنه حتى لو تم تسليح المعارضة إلى أقصى حد ممكن فلن تتمكن من إلحاق الهزيمة بالجيش السوري» أما المرشد الأعلى «للثورة الإيرانية» فقد صرح بأن طهران ستدافع عن نظام حليفتها الإقليمية سوريا «بسبب موقفه الداعم للمقاومة ضد الصهيونية»، وأضاف: «إننا نعارض بحزم أي تدخل لقوات أجنبية في الشؤون الداخلية لسوريا والإصلاحات التي بدأت هناك ينبغي أن تستمر»، محذّرًا في المقابل من أي مبادرة تقودها الولايات المتحدة لحل الأزمة في سوريا، مؤكدا أنّ بلاده «ستعارض بحزم» أي مشروع مماثل. فالعقلية الفاشية واحدة والهدف واحد.

أما مجلس الأمن، فهو يعقد جلساته لتداول الملف السوري ويعيد «الاسطوانة» ذاتها، شجب وإدانة واستنكار وأيضاً، مواقف متباينة ودعوات للأسد لوقف العنف والالتزام بمبادرة عنان، كلام تكرر على مسامعنا للمرة الألف ولكنها كالطبل، خاوي من داخله لكنه يصدر أصواتاً تجلجل الآفاق.

مجد خولاني... رمز السلمية

مجد خولاني مواليد داريا ١٥ آذار ١٩٨٩م. يدرس في كلية الحقوق في جامعة دمشق

مجد، صاحب الحنجرة التي هتفت في مظاهرات داريا منذ اندلاع ثورة الكرامة، إذ التقى مع أحرار داريا ليرسموا معًا أحلامًا بأفكارهم السلمية عن سوريا المستقبل.

ظهر مجد في الصفوف الأولى في المظاهرات، إذ عمل مع بعض رفاقه على ابتكار أساليب سلمية متميزة، من أبرزها الدعوة إلى تزيين ساحة الحرية في داريا كتأكيد على الناحية الجمالية في الثورة، وتوزيع الورود والمياه والمناشير على عناصر الجيش الذين أتوا لقمع المتظاهرين، وشارك في تقديم الطعام لعناصر الجيش والأمن على الحواجز في الغداء الذي أقيم لأهالي شهداء الجمعة العظيمة في داريا، ولم يتوانى في الإسراع لإسعاف عدة أشخاص تحت الرصاص، والتكفل بمعالجتهم، وكذلك ساهم بالدعم المادي والنفسي لعائلات الشهداء والمعتقلين.

لاحقته عيون المخابرات الجوية مقتفية أثره في كل مكان، وأصبح شغلهم الشاغل، فأرسلوا له عدة تهديدات مع وجهاء المدينة، كما استدعاه جميل حسن عدة مرات ليتناقش معه، وقام ضابط من المخابرات الجوية بمراقبة رقم هاتفه المحمول وتكلم معه ونصحه بترك رفاق السوء المحرضين له على التظاهر! وبأنه شاب متعلم ومثقف وعليه أن لاينخرط بهم، حيث اكتشف بعد ذلك بأن تلك المكالمة كانت كمينًا له عن طريق تتبع إشارة هاتفه محاولة منهم لإلقاء القبض عليه، وجديرٌ بالذكر أيضًا أن المخابرات الجوية وعدت بمكافأة مالية قيمة لمن يأتي به حيًا أو ميتًا !!

كان مجد يرى أن أملنا الوحيد بعد الله في الشعب السوري داخل البلاد، ولم يكن يعوّل على المواقف والضغوط الخارجية، إذ وقف في إحدى مظاهرات ثورة كرامتنا على شاحنة (طرطيرة) يهتف في الحشود وقال يومها «يا أهل النخوة والكرامة! بندر بن سلطان ما بيقدر يأمن لنا أكتر من هي الشاحنة»، وكثيرًا ما سمعناه يتحدث في المظاهرات لينقل أفكارًا توعوية للشباب الثائر، كما برز في خيم عزاء الشهداء، يخطب في الحشود، ويؤكد بأننا لا نكره عناصر الجيش فهم إخوتنا، وندعوهم دائمًا أن يأتوا لحمايتنا من عصابات الأسد، كما كان يرى أن عناصر الأمن بعضهم مغلوب على أمرهم ويمتلكون طيبة في قلوبهم وما علينا سوى أن نخاطب إنسانيتهم، فبادر وشباب الثورة إلى تدعيم فكرة المناشير التي تؤكد محبتنا لهم.

مجد خولاني كما شباب سوريا الأحرار، طلبوا الحرية ونذروا أنفسهم ووقتهم لها بل ونذروا أرواحهم ثمناً لنيلها، فسوريا المستقبل الدولة التي تضمن الحقوق لكل أبنائها تتسع لكل الشعب السوري بكل أطيافه ومواقفه السياسية وإن تباينت.

إذ لطالما حلم مجد بالشهادة فكان قبل أن يخرج في كل مرة يذهب إلى أمه، ويقبل يدها، ويطلب رضاها ويقول لها «بجوز ما أرجع إدعيلي»، ويذكر عندما اقتحمت قوات الأمن مدينة حماه غضب غضبًا شديدًا وأصبح لسان حاله يردد دائمًا «ما لح ارتاح حتى دمي يسيل.. مثل دم أهل حماه» ولكن يد المخابرات الجوية قطعت أحلامه فنصبت كمينًا له في ٨ آب ٢٠١١م بالقرب من مسجد أبو سليمان الدارانيّ واعتقلته برفقة صديقه محمد جمال الدين الذي كان بصحبته، وضغطت عليه وأجبرته للتكلم مع صديقه «غياث مطر» للإيقاع به!!.

يذكر أن مجد تعرض بعد اعتقاله للتعذيب الشديد، ولكنه على الرغم من ذلك أبى أن يرضخ لرغبات سجانيه للخنوع والتذلل لهم، فكانت هتافات الثورة تتردد على لسانه، وعبارة الله أكبر هي سلاحه..

عانى مجد من الظلم والوحدة في زنزانته الفردية، التي لا يزال إلى الآن يقبع فيها.. وباءت بالفشل جميع المحاولات التي قامت بها عدة منظمات دولية للإفراج عنه ..

يقولون أن لكل امرء من اسمه نصيب، فها هي حروف اسمك تخرج لتعبر عن معاني حقيقة شخصيتك الرائعة..

فالميم: مروءة ومودة فقلبك الأبيض يتسع للجميع، ومحبتك لأرضك ووطنك لا تضاهي شيء..

الجيم: جود وعطاء.. كرمك يضاهي كرم حاتم الطائي، فقد ضحيت بحريتك من أجل حرية وطنك..

الدال: درة بحرية ولؤلؤة مكنونة تقبع في نفسك لتعكس للعالم جمال روحك..

الحر مجد خولاني...

نحن بانتظارك

رضوان عمر العبار

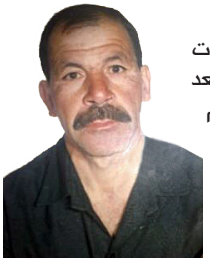

رضوان من مواليد داريا ١٩٥٧م
اعتقل في ٧ أب ٢٠١١ من قبل المخابرات الجوية أثناء اقتحامهم مسجد السمح بعد مجادلتهم بسبب دخولهم المسجد بأحذيتهم رضوان (أبو خلدون) يعمل فلاحًا، متزوج ولديه ٦ أولاد.
رضوان أيضاً من معتقلي داريا الذين مر على اعتقالهم أكثر من ثمانية شهور على الرغم من مراسيم العفو المزعومة!!

الأستاذ محمد جمال الدين

محمد، أحد شباب داريا الفاعلين والناشطين في ثورة الكرامة، وهو من مواليد داريا ١٩٨٠م.
اعتقل في ٨ أب ٢٠١١مع سيارته وبرفقة صديقه مجد خولاني في كمين نصبته لهم المخابرات الجوية جانب جامع أبي سليمان الدارانيّ بعد صلاة الفجر.
وهو كصديقه مجد من معتقلي داريا القدامى، الذين مر على اعتقالهم أكثر من ثمانية أشهر على الرغم من مراسيم العفو!

الأستاذ محمد متخرج من كلية العلوم قسم الرياضيات جامعة دمشق، صاحب ومدير لمعهد المنارة في داريا، و عَمل لفترة مدرسًا في عدة مدارس عامة.
شوهد الأستاذ محمد من قبل المفرج عنهم من معتقلي داريا في أكثر من معتقل للمخابرات الجوية آخرها كان في آمرية الطيران

اعتقالات عشوائية
تطال المزيد من الشباب وطلاب المدارس

تستمر الاعتقالات العشوائية هنا وهناك قبل دخول مبادرة عنان حيز التنفيذ بأيام لتطال طلاب المدارس وهم في صفوف دراستهم، ففي يوم الأحد ٢٠١٢/٤/١ داهمت ميليشيات جميل حسن مدرسة الشهيد يمان الأحمر (التجارية) واعتدت على المدرسين بالضرب والشتم واعتقلت العديد من الطلاب عرف منهم : علي خوالدي (عاشر) - محمود بدر (عاشر) - عمر الفحل (حادي عشر) - وائل خانجي (حادي عشر) - عبد الوهاب فوال (حادي عشر) - مجد نايلة (حادي عشر) - وائل أدلبي (حادي عشر) - محمد شاكر الدباس (حادي عشر) - أمجد عمر وهبي (حادي عشر) - نضال داحوس (بكالوريا) - انس شربجي (بكالوريا) - محمد شربجي (بكالوريا)

وأما يوم الاثنين ٢٠١٢/٤/٢ فقد اعتقلت المخابرات الجوية كلا من ياسر جمال الدين، وعبد الرحيم العبار، وفي يوم الثلاثاء ٢٠١٢/٤/٣ اعتقلت محمد حبيب بعد مداهمة بيته،
أما في يوم الأربعاء ٢٠١٢/٤/٤ فقد اعتقلت ماهر ياسين النجار، ومحمد عماد حوراني، كما واقتحمت منزل لؤي عواظ فاعتقلته هو وصديقة طالب شفيق (الملقب خنفس)، أما يوم الخميس ٢٠١٢/٤/٥ فقد داهمت ميليشيات جميل حسن لمقسم هاتف داريا وقامت باعتقال الشاب محمد عبد الرزاق جمال الدين أثناء قيامه بعمله في المقسم، كما داهمت قوات الأمن أيضًا بيت نسيب بيرقدار فاعتقلته هو وأولاده جمال ومعاذ، وأيضًا اعتقلت ضياء عبدالله بيرقدار وأبو محمد أبو رشيد،
أما في يوم الجمعة طال الاعتقال كلاً من فادي مراد وعابد السقا للمرة الثانية بعد اعتقال دام حوالي المئة يوم بالإضافة إلى آخرين لم تعرف أسماؤهم بعد.

على صعيد الإفراجات، أفرج عن زياد حنون بعد اعتقال دام خمس شهور كما أفرج عن عماد محمد الخلد، وفياض سيد سليمان بعد اعتقال دام حوالي ثلاثة أشهر .

مجنّدون
تصبح إجازتهم مفتوحة !! يُتوّجون بها شهداء.

روت أمهات داريا بدماء أبنائهن الشهداء قصصًا اختلفت باختلاف عمر الشهيد، وطريقة استشهاده، فكان منهم من ارتقى للباري إثر تواجده في ساحات الحرية، بحثًا عن كرامته المهدورة، ليتلفظ أنفاسه الأخيرة بعد أن تستقر رصاصات قنّاص في جسده الطاهر، ومنهم قضى نحبه تحت التعذيب إثر اعتقاله في أحد فروع الأمن، وكثر أولئك الشباب المؤمن بعقيدته، إذ أقسم أن يحمي شعبه، ولا يخون الأمانة، فرفض أوامر رؤسائه بإطلاق النار على المتظاهرين أثناء تأديته الخدمة العسكرية، لتكون هذه الرصاصات ثمن أخذه ذاك القرار، وليُكافأ بأن تغرس في صدره هو، وغيرهم من ذهب لإسعاف جرحى ليصبح هو جريح رصاصات غادر تودي بحياته، وآخرون خرجوا لتشييع شهداء الحرية لينال أجر خروجه في الجنازة من الباري بأن يكون تشييعه هو في اليوم التالي.

ومما لفت انتباهي أثناء سماعي لتلكم القصص تسجيل أكثر من حالة استشهاد لشباب كانوا يؤدون خدمة العلم الإلزامية، وفي وقت مستقطع من دوامهم، وأثناء إجازة لهم لزيارة ذويهم فإذا بتلكم الإجازة تتحول إلى إجازة مفتوحة يُتوجون أثناءها شهداء.

وتستحضر إحدى الأمهات قول الباري ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ سورة لقمان٣٤،إذ اختار الله أن يُؤَجّل وقت قدوم ملك الموت للقاء ابني حتى يصل إلى داره، بين أهله وإخوانه، إنها روح ابني الطيبة التي أبت إلا أن تُشيّع في شوارع ألف أن يسير بها في طفولته، وهاهو الآن يباهي الله به ملائكته وهو يتوّجه شهيداً في تلكم الشوارع نفسها.

وأذكر أن هذي الحال تكررت مع أكثر من أم وهي تروي لي قصة استشهاد ابنها، ومن هؤلاء الشهداء وليد خولاني الذي استشهد في الجمعة العظيمة ٢٢نيسان٢٠١١م، ومحمود وهبي الذي انتقل لجوار المولى في ١٤ آب ٢٠١١م،

وتروي أخرى أن ابنها تعرض لطلق ناري أثناء خدمته العسكرية، ولكنه رفض أن يموت هناك، فقد وجد نفسه غريبًا بين أناس لا يدركون الحق، ولا يريد أن يموت غريبًا فآثر أن يمتص ألم جراحه حتى يصل إلى بيته رافعًا رأس أهله، إذ أصبحوا أهل الشهيد.

غريب أمر وطني كل ساحاته تتحول إلى ساحات موت، يفر الشاب بجسده من آلة الغدر العمياء في الجيش الأسدي، ليأخذ قسطًا من الراحة بين أهله، فإذا بساحة أخرى تنتظره، وإذا بإجازته تصبح مفتوحة، وعسى النهاية قريبة والفرج عاجل.

إذ ذكرت هذه الأم أن ابنها أصبح يتململ في الآونة الأخيرة من الذهاب للجيش، وكان يخبرها أنهم يرون الموت بأعينهم كل يوم مئة مرة أو يزيد، وهو كل مرة يدعو الله أن يميته بين أهله، في حضن أمه، فهو يريد أن يخبرها أنها أحسنت تربيته، وأنه أدّى الأمانة، ولم يخضع للأوامر بإطلاق النار، أراد أن ترفع أمه رأسها به، وكان يخاف أن يعود إليها على الأكتاف قبل أن يشكرها أجر ما ربت، ولكن شاء المولى أن يستجيب لأمانيه، وأن أعبق برائحة دمه، وأنحني على جبينه لأقبّله ألف قبلة علني لا أقوم بعدها.

صبرًا أمهات سوريا، إذ باتت الواحدة منهن تعرف أن ابنها سيموت لا محالة فأصبح همهن الدعاء بأن يموت قريبًا منهن، وأن يخرجن لتشييعه، وأن يوارى التراب عليه في قبر قريب من داره،فلا تنقطع رائحته عنهن أبدًا.

رب السجن أحب إلي...

إنني أشهد ذكرى ولادتي ولكن هذه المرة خلف القضبان... إنه عامي الثلاثون... ولكن هذه المرة لا يوجد متسع لأنير شموعًا بعدد سني عمري التي قضيتها... فزنزانتي ليس فيها متسع من مكان لتلكم الشموع... وهذه المرة بعيدًا عن أهلي.. وعن أحبابي... بعيدًا عن كل من أراد أن يقدم لي التهاني... في كل سنة الكل فرحون بي... والابتسامة تملأ وجوههم... أما اليوم فأنا أعيش هذه اللحظات لوحدي في زنزانتي... خلف القضبان...

مرت ثلاثون عامًا أمام ناظري وأنا أحاول أن أسترجع ذكرياتي... أن أرى مكانًا لم تدنسه قدم الطاغية... أن أرى حلم والدي يتحقق.. إذ لطالما حلم بوطن حر.. فقد رباني وإخوتي على قول الحق... ومات شهيد الحقيقة وكلمة العدل...

تذكرت البيوت الصغيرة الفارغة... حتى أنها بلا جدران.. ولكنها تحتضن أناسًا لفظتهم المدينة بعيدًا عنها حتى لا يشوهوا مظهرها كما ادّعى الطاغية....

تذكرت موكب الطاغية وهو يجوب الشوارع.... ويدوس كل من يقف أمامه... ولا يخرج إلا بعد أن يخرج قبله المئات من زبانيته ليجهزوا له معبرًا خاليًا من أبناء شعبه... فهو لا يقدر على رؤية إلا من يركع ولا يرفع رأسه أمامه... بل يستمر طيلة حياته راكعًا أو ساجدًا له...

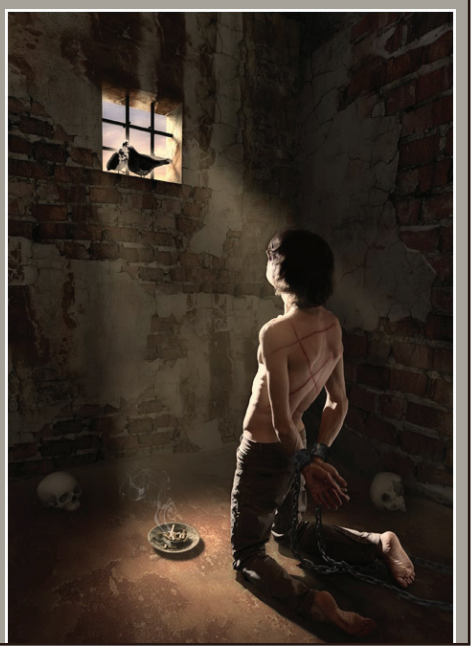

تذكرت شرطي المرور الذي يقف عند مفترق الطرق ويمد يديه ليملأ جيوبه نقودًا يأخذها من المارة... وهو يدّعي أنه يحافظ على السير... ويمنع وقوع الحوادث....

تذكرت (المسالخ) المشافي العامة التي امتلأت بالمرضى... والصراخ يعم المكان... ولكنه صراخ الموظفين والأطباء أو بالأحرى الجلادين... الذين يتأففون من كل مريض قادم...

تذكرت أولاد جارتنا الذين ينامون وهم يصرخون من الجوع... إذ أن اللقيمات التي اقتاتتها لهم اليوم لم تكفيهم... ووالدهم لم يعد إذ أن دوره في محطة الوقود لم يأتي بعد... فكيف يمضون ليلتهم؟.. أينامون من شدة البرد أم من شدة الجوع؟...

ولم يغب عن مخيلتي أولئك الصبية الصغار وهم يركضون حفاة وشبه عراة.... لا ترى إلا هياكل عظمية تجوب الطرقات... تمد يدها للصغار قبل الكبار... وتقف عند حاويات القمامة... لتجمع لها فتات علية القوم.. علّه يسمنها أو يغنيها من جوع...

تذكرت الأفران محطات الوقود وكذا الدوائر الحكومية... والناس تقف أرتالاً وصفوفًا في انتظار دور يقطعه لهم ابن مسؤول .. أو سائق زوجة المعلم... أو ربما قطة ابن العقيد...

ولاح أمام عيني دور السينما والمراكز الثقافية وكذا البرامج التلفزيونية... التي لا تعرض في خشباتها إلا ما هو بعيد كل البعد عن الثقافة والفن... وتذكرت أسماء أدباء ومثقفين لم يجدوا متسعًا من فسحة تضمهم في وطنهم السليب... الذي أبعدهم خارجًا...

وليتني لم أتذكر المدارس الابتدائية ولا حتى الثانوية... وكلها تعلم الصمت وكأنه فن راقٍ... بل وحب التخاذل ونبذ العمل والجد...

ذرفت دمعتين على جدي الذي مات تحت ركام بيته إذ دمرته البلدية لأنها تريد أن تبني نادي رياضة لأبناء الوزير... وابن عمي الذي وقع في حفرة الصرف الصحي المكشوفة طبعًا... في أحد شوارع بلدتهم... وخالي المفقود منذ عشرين عام في غياهب أحد السجون.. وعمتي التي اغتصبها أحد أزلام الطاغية وعلى مرأى من أهل قريتها.. فأردى بها نزيلة دائمة في مشفى الأمراض العقلية...

أخذت نفسًا عميقًا ثم تذكرت يوم ١٥ آذار... يوم بدأت ثورة كرامتنا... ثورة حريتنا... لحظة خروجنا وبكل قوة رافضين الصمت والخنوع للطاغية... لحظة قولنا:

الله أكبر ... سلمية... سلمية... بدنا وحدة وطنية... إسلام ومسيحية.. وعاهدت نفسي أن أجعله يومًا أحتفل به ... فهو يمثل يوم ولادتي... وقلت وبأعلى صوتي...

رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه..

مزيج من الألوان

كانا يسيران في طريقهما، شاهدا وردة حمراء قانية، قال الأول: ذكرني لونها بالدماء المسفوكة، فأجابه الآخر: تذكرني بعشق مجنون، اختلفا كثيرًا وتناقشا كثيرًا وكل منهما يصر على وجهة نظره، تابعا الطريق معًا، مرت فتاة في مقتبل العمر تتوشح بالسواد فقال الأول: كم هي حزينة تلك الفتاة فالكآبة ترتسم على محياها، فرد عليه الآخر: لا أرى فيها حزنًا البتة، فجل ما أراه أناقة تكتنفها رسمية تخطف الألباب، واستمر الجدال والتعنت للرأي، واستمرا في المضي في طريقهما واستمر الخلاف، فهذا يرى في جمال الطريق روعة وهدوءًا وذاك يرى فيه مللاً يميت القلب، وكاد النقاش يستحيل حربًا طاحنة، لكنهما استشعرا أخيرًا أن يديهما تحتضنان بعضهما البعض وبأنهما يسلكان طريقًا واحدًا نهايته واحدة فشد على كف صديقه، أترانا نسينا أن الهدف واحد!! كيف ينسينا الخلاف ود السنين، قف فأنت أخي، قد تختلف وجهات نظرنا، قد يختلف اللون الذي تفضله عن لوني المفضل لكن في النهاية، الحياة ليست لوناً واحدًا فقط، الحياة ليست إما أو، فاللون الواحد درجات، ومزيج الألوان يضفي على الحياة سحرًا منقطع النظير. أخي رغم الخلاف والا ختلاف، لا أستطيع المضي في طريقي دونك، كن بجانبي فأنا بأمس الحاجة لك.

شد كل منهما على يد الآخر ومضيا في طريقهما فالحرية في انتظارهما معاً...

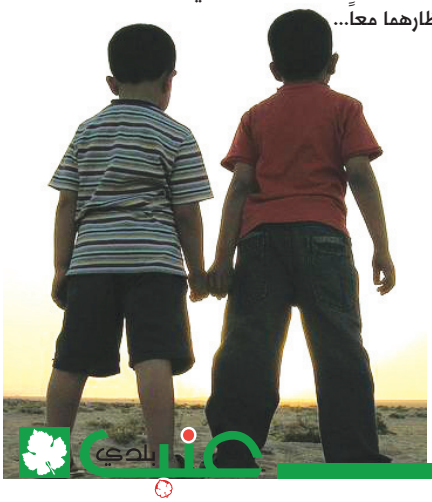

العدالة الانتقالية ومبدأ عدم الإفلات من العقاب في سوريا

العدالة الانتقالية هي حجر الأساس لبناء نظام تعدّدي ديمقراطي يرسي دولة القانون والمؤسسات، وهي الضامن الرئيسي للقطع مع الماضي وتجنيب البلاد أيّ نزعة للانتقام أو التشفّي، فالمسألة تتجاوز مجرّد العدالة لتشمل إعادة بناء الثقة بين الدولة والمواطن. إنها برنامج للتحول السلمي في مجتمع تعرض للاستبداد الشامل والتخريب الطائفي والعرقي والانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان الى مجتمع تسوده الديمقراطية واحترام حقوق الانسان، من خلال عملية ازالة اثار حقبة الاستبداد واعادة التوازن داخل المجتمع، باعتبارها الدافع لتلاحم الجميع من أجل بناء الدولة الجديدة. إذ تؤدي تلك الانتهاكات الى فقدان التوازن داخل المجتمع، ولا يمكن البدء ببناء مجتمع جديد دون اعادة التوازن اليه عبر التعامل مع الماضي بواسطة اليات العدالة الانتقالية. وهذا التعاطي مع الماضي لا يعني بالتأكيد الانتقام أو الثار، بل إن هذه الظواهر لا تأتي إلا بسبب عدم معالجة الماضي وغض الطرف عن تحقيق العدالة.

د. حازم نهار

استراتيجيات وآليات تحقيق العدالة الانتقالية

يهدف أي برنامج لتحقيق العدالة الانتقالية عادةً إلى وقف الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان، التحقيق في الجرائم الماضية، تحديد المسئولين عن انتهاكات حقوق الإنسان ومعاقبتهم، تعويض الضحايا، منع وقوع انتهاكات مستقبلية، الحفاظ على السلام الدائم، المصالحة الوطنية. ولتحقيق هذه الأهداف يمكن اتباع الاستراتيجيات التالية، مع ملاحظة أن هذه الاسترتيجيات لا تعمل بصورة منفصلة عن بعضها البعض، إنما تعمل وفق رؤية تكاملية فيما بينها:

١- المحاكمات والتحقيق في الجرائم بموجب القانون الدولي الملزم لكافة دول العالم ومحاسبة المسئولين عنها وفرض عقوبات عليهم، ولا يشترط أن يتم ذلك في محاكم دولية مثل المحكمة الجنائية الدولية مثلاً، ولكن يمكن تطبيقها في محاكم محلية أو وطنية.

٢- لجان الحقيقة وهي هيئات غير قضائية تجري تحقيقات بشأن الانتهاكات التي وقعت في الماضي القريب، وإصدار تقارير بشأن سبل معالجة الانتهاكات والترويج للمصالحة، وتعويض الضحايا، وتقديم مقترحات لمنع تكرر الانتهاكات مستقبلاً.

٣- تعويض الضحايا وجبر الأضرار ويشمل ذلك التعويض المادي والمعنوي المباشر عن الأضرار ورد الاعتبار للضحايا، واستعادة ما فقد، إن أمكن.

٤- الإصلاح المؤسسي، ويعتبر أحد الآليات التي تحتاجها البلدان الخارجة للتو من قمع الديكتاتوريات خاصة، وذلك عبر إصلاح المؤسسات التي لعبت دورًا في الانتهاكات (غالبًا المؤسسات العسكرية والشرطية والقضائية)، فضلاً عن تعديلات تشريعية وأحيانًا دستورية.

٥- إقامة النُصُب التذكارية وإحياء الذاكرة الوطنية الجماعية كآلية لإحياء ذكرى الضحايا والتأكيد المستمر على عدم الوقوع في الأخطاء ذاتها مرة أخرى، ورفع مستوى الوعي الأخلاقي بشأن جرائم الماضي.

تطبيق العدالة الانتقالية في سوريا بالاستفادة من التجارب العربية والعالمية

يختلف تطبيق العدالة الانتقالية من مجتمع لآخر تبعًا للظروف الخاصة، فقد يخلف سقوط الاستبداد أعدادًا هائلة من الضحايا وفسادًا كبيرًا في المؤسسات وأعدادًا كبيرة من مرتكبي الانتهاكات، أو قد يخلف تناحرًا طائفيًا أو قوميًا يحاول أن يضع الدفاع عن الضحايا أو الجناة من استراتيجيات الاهداف السياسية، أو قد ينجم عن سقوط الاستبداد ضعف المؤسسة القضائية أو نقص في القانون أو انعدام الامكانية المالية لتغطية تحقيق العدالة الانتقالية،، لكن فكرة العدالة الانتقالية تقوم على أساس تحقيق العدالة مهما كانت المصاعب والمبررات المذكورة اعلاه.

يمكن التأكيد على النقاط التالية في سياق تطبيق العدالة الانتقالية في سوريا بالاستفادة من التجارب العربية والعالمية

١- أهمية السياقات الوطنية في تحديد مسارات العدالة الانتقالية في كل بلد.

٢- الترابط القوي بين العدالة الانتقالية والتحول الديمقراطي وأهمية توفر الإرادة السياسية؛ والتأكيد على أهمية النظر إلى العدالة الانتقالية ليس كآلية لمعالجة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان فقط بل وكآلية للتغيير نحو الديمقراطية.

٣- حيوية دور الفاعلين السياسيين في الانتقال إلى الديمقراطية بالمنطقة العربية.

٤- مرتكزات العدالة الانتقالية المتمثلة في الكشف عن الحقيقة وجبر الضرر والمساءلة والمصالحة الوطنية وحفظ الذاكرة وعدم تكرار ما جرى...

٥- أهمية دور الضحايا في إنجاح تجربة العدالة الانتقالية.

٦- حيوية الدور الذي يمكن أن تلعبه الجمعيات المدنية في صيرورة العدالة الانتقالية.

٧- أهمية الحوار بين النخب والمكونات السياسية في المجتمع كخطوة نحو الانخراط في صيرورة العدالة الانتقالية. الدخول في حِوار مع المجتمع، وخاصة من كانوا ضحية للنظام الاستبدادي السابق والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وضحايا الفساد، للتوصل إلى تحديد دقيق للمطالب والأولويات مع شرْح حقيقة استِحالة تطبيق كل آليات العدالة الانتقالية في نفس الوقت وعلى وجه السرعة، بل سيستغرق تنفيذها سنوات.

٨- يجب أن يُدرك الشعب السوري أن تحقيق العدالة الانتقالية يمثِّل عملية تدريجية تستغرق سنوات. ولنتذكّر أنّ تنفيذ آليات العدالة الانتقالية في جنوب إفريقيا بعد انتهاء نظام التمييز العنصري، استغرق عدة سنوات. والمُهمّ في تطبيق آليات العدالة الانتقالية، تحديد الآلية التي يراها المجتمع أولوية قصوى ثم التي تليها في الأهمية، بشرط أن يظلّ الباب مفتوحًا أمام استكمال كل الآليات اللازمة لتحقيق العدالة الانتقالية وضمان زوال أسباب انتهاكات حقوق الإنسان التي وقعت في الماضي.

٩- أهمية الإصلاح السريع لبنية وتركيبة ونظم الجهاز القضائي، ولمكونات وصلاحيات الأجهزة الأمنية والرقابة المدنية المفروضة على تلك الأجهزة خلال الفترة الانتقالية.

١٠- تشكيل لجنة المصالحة الوطنية التي يمكن أن يكون لها دور فاعل في تفكيك النظام القديم وإعادة الوئام والسلم ضمن المجتمع، خاصة في حال تحول النزاع الى مكونات المجتمع القومية أو الدينية أو الطائفية.

١١- أهمية الوقوف ضد الدعوات التي تقول بحل حزب البعث الحاكم في سياق الدعوة لإسقاط النظام، لأن ذلك بمثابة إعادة تأسيس لمبدأ الحظر السياسي الذي طالما عانت منه مختلف الجماعات السياسية في سوريا! إنها استعادة لنفس القاموس الانغلاقي الذي قامت الثورات الجديدة لفتحه وكسره.

العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية في سوريا

تشمل المصالحة الوطنية الإجراءات والعمليات التي تكون ضرورية لإعادة بناء الهوية الوطنية على أسس شرعية قانونية وديمقراطية في الوقت ذاته. ويمكن القول إن المصالحة الوطنية هي أحد أهداف العدالة الانتقالية، وتكتسي هذه العملية أهمية شديدة في بلد متعدد الإثنيات والطوائف كسورية، خاصة وأن النظام الاستبدادي قد عزز التحاجزات بين مكونات المجتمع السوري وجر طائفة بأكملها لتكون إلى جانبه نتيجة ما زرعه لديها طوال أربعين عامًا من خوف إزاء المكونات الأخرى في المجتمع. كما تكتسي أيضًا أهمية خاصة في سوريا بحكم التراكم الكبير للانتهاكات بحق السوريين أي انتهاكات نظام الأسد الأب ومن ثم نظام الأسد الإبن، وصولاً للانتهاكات الخطيرة منذ بداية الثورة السورية في مارس الماضي وحتى الآن.

النزوح من حمص،، الخلفية والمستقبل

العتيق | حمص

لم تكن تكلفة الصيت الإعلامي -الذي هو حقيقة واقعة بالتأكيد- بأن حمص عاصمة الثورة زهيد الثمن ولا حتى متوسط، مقارنةً مع أية مدينة سورية أخرى.

أمنيًا -أقصد قبل نزول العتاد العسكري الى المدينة واحتلاله لها - تم التعامل مع المتظاهرين بشكل حاسم، ففي إعتصام الساعة الشهير مثلاً والذي جرى في ١٨ نيسان من العام الماضي، حيث اعتصم أكثر من مئة ألف من أبناء

المدينة في أضخم تجمع ثوري آنذاك منادٍ بإسقاط النظام، فتحت السلطات الأمنية النار على المعتصمين في الساعة الثانية بعد منتصف الليل وهم نيام وحصدت مئتي قتيل حسب أقرب التقديرات، إضافة إلى مجهولي المصير حتى اليوم! (رغم ان اعتصام دوما كان قبله بأسبوعين وهو اقرب الى العاصمة، سقط به ١٧ شهيدًا)

أما من الناحية العسكرية، فاستخدم في حمص جميع أنواع الأسلحة، وأنا هنا أقصد كلمة جميع، شاملاً الصواريخ، مضاد الطيران، والسلاح الكيماوي (المستخدم في الرستن حسب التوثيق). ولحق دمار واسع في أحياء: باباعمرو، باب السباع، الخالدية، الصفصافة،

الحميدية، بستان الديوان، بالإضافة الى عملية نهب واسعة جدًا طالت معظم أحياء المدينة، عدا عن الريف.

التعامل الأمني والعسكري ترك أثره على كافة جوانب الحياة في المدينة، ويمكننا القول بأن الحياة متوقفة كليًا هنا في حمص منذ ثلاثة أشهر ونيّف بعد توقفها جزئيًا لأشهر طويلة:

لا مدارس ولا جامعات، لا دوائر حكومية ولا مؤسسات خاصة، لا محال تجارية ولا غذائية!

جميع المؤسسات السابقة مغلقة بشكل كامل منذ ثلاثة أشهر، واستعاض السكان عن ذلك بالعمل الذاتي، فبات في كل حارة شبه سوق صغير يضم المواد التموينية والخضار والفاكهة والخبز وغير ذلك، لصعوبة التنقل بين الا حياء.

طلبة الجامعات لم يقدموا امتحانات الفصل الأول ولا دوام حاليًا، والموظفون لم يقبضوا رواتبهم منذ شهرين. الإتصالات الخليوية مقطوعة منذ ذلك الوقت، تأتي مرة كل أسبوع! خدمة الإنترنت مقطوعة بكافة أشكالها أيضًا وتأتي كل فترة لساعة أو يزيد فقط، حتى الصفر الدولي مفصول عن الخدمة.. مما سبب حالة قلق واسعة لدى أبناء

المدينة المغتربين على حالة ذويهم وسط أنباء القصف والدمار.

الوضع السابق لم يعد مقدورًا على الكثيرين، مما دفع بالآلاف من سكان المدينة الى النزوح في ثلاثة اتجاهات، الأول: إلى داخل أحياء حمص الأكثر أمنا، الثاني :إلى المدن المجاورة مثل دمشق وريفها، والثالث : إلى خارج البلاد.

ودون أن أتورط في أرقام أو نسب لعدد النازحين يمكننا القول بأن من بقي في المدينة أقل بكثير ممن نزح عنها، فهناك أحياء فرغت بشكل كبير جدًا مثل: بابا عمرو، باب السباع، الصفافة، التوزيع الاجباري، جورة الشياح، القرابيص، القصور، الخالدية، حمص القديمة .

وكان عناصر الأمن والشبيحة يقتحمون دومًا المنازل الفارغة من ساكنيها ليقوموا بإفراغها من كل شيء فيها، وإحصاء الأضرار المادية في الحروب لا يجوز لكن ستكشف الأرقام بعد انتصار الثورة عن مبالغ فوق التصور.

الوضع السابق دفع بأئمة المساجد هنا إلى التأكيد في كل خطبة على عدم جواز

مغادرة البلاد خوفًا من الموت، لأن هذا طعنا في العقيدة والإيمان كما قالوا، بل أفتى علماء الشريعة في مثل هذه المواقف بترك المكان المتضرر إلى الأقل تضررًا ضمن البلدة ذاتها وعدم جواز مغادرتها نهائيًا كما فعل

الكثيرون.

كما بيّن ناشطون فإن المخطط الأسدي في المدينة بات واضحًا فهناك عمل دؤوب إلى تغيير التركيبة السكانية فيها، لتصبح الأكثرية فيها هي من الطائفة الموالية للنظام والخاضعة له. وان المسألة باتت مسألة شبيهة بأعمال التصفية والتهجير العرقية والطائفية كتلك التي جرت في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

من تبقى من سكان المدينة يتخوفون أن ينالهم القصف ما نال غيرهم، ليس خوفًا من النزوح الاضطراري، بل لسببين:

الأول أنه حينها لن يكون في حمص أية أحياء أقل تضررًا يمكن النزوح إليها وهذا يعني مغادرة المدينة نهائيًا،

والسبب الآخر: أن نتيجة ذلك خلو مدينة حمص من السكان بشكل كامل.

ورغم الوضع الأمني والمعيشي الأصعب في حمص فإن جميع من نزحوا من المدينة أو من خرجوا منها طواعيةً يؤكدون رغبتهم في العودة الفورية إلى حمص حال سقوط النظام، مما يبدد أية مخاوف من تغيير التركيبة السكانية في المدينة أو تحولها إلى مدينة أشباح كما يتمنى أعوان النظام

بين مطرقة أصدقاء سوريا وسندان العاشر من نيسان

نجم الدين الحبال

الأسد في ورطة حقيقة هذه المرة، الجملة السابقة ليست لمجرد جذب انتباه القارئ بل هي حقيقية ١٠٠ ٪، وربما لأول مرة يجد الأسد نفسه في ورطة كبيرة. ويبدو أن مساحة الحركة السياسية التي كان يستخدمها قد ضاقت جدًا عليه بعدما وقع بين مطرقة أصدقاء سوريا وسندان ١٠ نيسان.

فعلى الرغم مع السلبية الكبيرة التي تلقى فيها الشارع الثائر في سوريا نتائج مؤتمر اسطنبول، إلا أن الحقيقة عكس ذلك تمامًا، فالبيان الختامي للمؤتمر جاء ملائمًا تمامًا للظروف وكونه أتى بعد مبادرة عنان إلّا انه لم يعط الذريعة للأسد لكي يرفض المبادرة أو ينقضها بعد القبول بها بحجة أن مؤتمر أصدقاء سوريا عازم على إفشال هذه المبادرة.

وهذا بحد ذاته يعتبر نجاحاً سياسيًا كونه أخرَجنا من الدوامة التي كنا نعيش فيها لفترة طويلة والتي أصبحت تعرف (بأيام المبادرات والمهل) والتي كان الأسد يقوم بالتنصل منها بحجج مختلفة ولكنه هذه المرة لم يجد ذريعة يستخدمها للتنصل.

الأمر الآخر أن إعلان اسطنبول عبّر عن دعمه للإجراءات الشرعية التي يقوم بها المواطنون السوريون لحماية أنفسهم وهو بذلك يلمح إلى دعم الجيش الحر، دعم وجوده وشرعيته، ودعمه بما يحتاج، ثم هناك الاعتراف بالمجلس الوطني ممثلاً لكل السوريين، وهي بحد ذاتها صفعة أخرى على قفا الأسد حيث أسقطت هذه الدول شرعيته ولا ننسى أن هناك ١٢ دولة قررت دعم الجيش السوري الحر وقررت تقديم رواتب مالية للجيش الحر، وطالبت بتحديد سقف زمني لمهمة كوفي أنان وهو ما سيأخذني من نقطة مطرقة أصدقاء سوريا إلى سندان العاشر من نيسان.

فبعد هذه الصفعات المتتالية، وقد سبقها إعلان أردوغان أن تركيا لن تقبل بأي خطة تؤدي إلى بقاء الأسد في الحكم، وأهمية هذا الكلام تكمن في أنه قالها علنًا وفي طهران حليفة النظام الأولى، ولم يسمع من الإيرانيين إلا ردًا هزيلاً مفاده «حسنًا.. ومن بديل الأسد؟»

بالعودة لعنان وسندان العاشر من نيسان، فمبادرة عنان جدية، وبدعم من روسيا، التي ستضغط على الأسد لتنفيذها دون تلاعب أو تنصل، وإلا سيخسر أحد أهم حلفائه الدوليين والتي تحمل في طيات نقاطها الست سقوطه المحتم، فسحبه للجيش وإيقافه للعنف والسماح بحرية التظاهر والتجمع السلمي يعني ببساطة نهايته، وفي حال لم يلتزم الأسد بهذه المبادرة، فهو يفشل مبادرة دعمتها روسيا والصين فسياسيًا سيخسرهم على المستوى الدولي ويجعل نفسه عرضة لضربة عسكرية دولية، سواء بدعم الجيش الحر بالأسلحة، أو بشكل مباشر، لذلك سيكون يوم الثلاثاء القادم بحول الله محورًا مفصليًا ومنعطفًا أساسيًا، أدعو الله أن يكون آخر منعطف لها قبل خط النهاية والنصر.

إعلام جديد، وليد الثورة

أوصاف الفارس

من المفروغ منه أن الإعلام الالكتروني اليوم أصبح يشكل عصب الحياة ومحركها الرئيسي، ويشكل شبابنا شريحة واسعة من المستقبلين الذين يتعرضون يوميًا لكم كبير من الرسائل الإعلامية التي تختلف في مضمونها ومحتواها وأهدافها، لكن الواقع يشير إلى أن هذه الفئة رغم اتساعها هي فئة هشة يسهل التأثير عليها، ما يستدعي الاهتمام الكبير بها من قبل وسائل الإعلام المحلية والإقليمية، وخاصة في وضعنا الراهن .

وربما يختلف الأمر مع وسائل الإعلام المطبوعة نظرًا للخصوصية التي تتمتع بها الصحف، واختلاف جمهور الصحيفة عن جمهور التلفزيون، لذلك فإن القضايا المطروحة في الصحف المطبوعة غالبًا ما تتميز بعمق التحليل والتحقيق ودقة ومصداقية الشواهد والبراهين، كما أنها موجهة لجمهور أكثر ثقافة من جمهور الفضائيات.

ستتوقف هنا على بعض جوانب الإعلام الالكتروني متمثلاً في المدونات والصحف المطبوعة والمقروءة، وبنظرة سريعة سنعرض بعض الأمثلة المهمة والمؤثرة التي يمكن أن تكون بديلاً حقيقيًا وفعالاً عن الصحف الحالية لتأثيرها في شبابنا اليوم والتي ستكون النواة الأساسية لسوريا الجديدة الحرة غدًا.

الجرائد المطبوعة والالكترونية :

جريدة عنب بلدي: جريدة أسبوعية (سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة) تصدر من داريا، يقوم على إصدارها مجموعة من أبناء داريا وبناتها دفعهم إلى ذلك حبهم لوطنهم ورغبتهم في المشاركة في الثورة والإسهام في التأسيس لسوريا الجديدة القائمة على العدل والحرية والكرامة.

جريدة طلعنا عالحرية : جريدة نصف شهرية تعنى بشؤون الثورة، تصدر عن لجان التنسيق المحلية في سوريا، تطبع وتوزع داخل المدن والقرى السورية وفي المهجر.

جريدة سوريتنا: جريدة أسبوعية تصدر عن شباب سوري حر، وهي تسعى لتكون صدى لسوريا الجميلة الطاهرة.

سورية بدا حرية: مجلة أسبوعية سياسية ثقافية فكرية، تعنى بشؤون الثورة السورية ميدانيا وفكريا، توثق الحدث وتعرضه من كافة الجوانب. تعنى بوجهات النظر وتحليلات المفكرين وآرائهم.

صحيفة أحرار سوريا: تصدر عن شباب سوريا الثائر ويمكن لأي مدينة أو محافظة أخرى إنشاء صحيفة خاصة بمدينتهم لنفس الغاية وتحت اسم صحيفة أحرار سوريا.

جريدة أحرار سوريا (جريدة أحرار دوما سابقًا): جريدة أسبوعية تصدر في سوريا في مدينة دوما بريف دمشق، تهتم بقضايا الثورة السورية ضد نظام الأسد وتم نشر ما يقارب ٥٠٠ نسخة منها في إصدارها الأول في صباح يوم عيد الفطر ١ شوال الموافق ٢٠١١/٨/٣٠. الهدف الأساسي منها نشر ثقافة وأخبار الثورة بين الناس الذين لا يتمكنون من تصفح تنسيقيات الثورة عبر الموقع الا جتماعي فيسبوك (Facebook).

جريدة الحق: تصدر عن تنسيقية الميدان بدمشق بالتعاون مع شباب أيام الحرية وهي جريدة سياسية، إخبارية، ثقافية، مستقلة تعنى بالشأن الداخلي السوري، وتنحاز انحيازًا تامًا للثورة السورية، وتأمل أن تكون عنصرًا فاعلاً وصوتًا حرًا عاليًا يعبّر عن آمال الشباب السوريين وتطلعاتهم في سوريا مدنية ديمقراطية ملونة بألوان السوريين جميعًا

جريدة زمان الوصل: جريدة الكترونية سورية مستقلة تأسست عام ٢٠٠٥ في مدينة حمص وتتميز بنقلها السريع للخبر وتطرقها لجميع أنواعه دون التطرف لجهة معينة.

المدونات الالكترونية

وهناك بعض المدونات المؤثرة التي لاقت صدىً كبيرًا في أيام الثورة السورية نورد منها:

المندســـة: يمثلها مجموعة من الشباب في الداخل والخارج يكتبون بأسماء مستعارة حتى يتغير النظام (حسب قولهم)

ويقولون أن موقعهم ليس له اتجاه سياسي ولا يعبر عن وجهة نظر أي جهة أو حزب أو تنظيم ولا يحسب الموقع على أحد ولا يتلقى أي دعم والقائمون على مشروع المندسة لهم توجهات مختلفة فيما بينهم ولا ينتمون إلى أي تيار سياسي.

كبريـــت: يمثلها مجموعة من الشباب يجمعهم حب الوطن وصوت حق ينادي للحرية، ولا ينتمون إلى أي تيار سياسي، ويقولون: في هذه الظروف، لا نستطيع الكتابة أو النشاط بأسمائنا الحقيقة لذلك نعمل؛ حتى يتسنى لنا ولكل سوري أن يكتب أو ينشط وباسمه الحقيقي.

هذا فيض من غيض لبعض الأمثلة الحية لتجارب شبابنا السوري الذي اثبت جدارته في مجال الصحافة المطبوعة وغيرها، وهي الصحافة المستمرة مستقبلاً نظرًا لأنها ولدت حديثًا في جو من الحرية لشباب سيبني سوريا الجديدة

ضموا أيديكم الآن، ومع أيديكم قلوبكم

مازال مسلسل الدم والعنف مستمرًا باختلاف أشكال إراقة هذا الدم السوري الطاهر، تارة ذبح بالسكين أو استهداف من قناص حاقد.. وتارة أخرى قصف عنيف على المنازل والمساجد وكل ما يأمرهم به شيطانهم الوحشي لفعله..!! مع إطلاق سمفونية السخرية والاستهزاء من الثوار ودين الله عز وجل مع كل قذيفة يطلقونها..!! فصوت ذلك الوحش لازال يؤرقني ويلاحقني حتى في مناماتي.. لازلت أذكر تلك الكلمات التي رددها مع أول ضربة للمدفعية (الله سوريا وبشار) ثم ردد عند القذيفة الأخرى (الله محيي الجيش)..!! يقتلون ولا يخجلون من فعلتهم الشنعاء..!! وكيف يخجلون وقد فقدوا كل المشاعر والأحاسيس..!!

طال هذا القصف العديد من المدن السورية وأكثرها ضررًا حمص الحبيبة مما أسفر عن وقوع مئات الشهداء والجرحى.. هذا بالإضافة إلى الهجرة إلى خارج سوريا والنزوح داخلها إلى مناطق أقل عنفًا..!! ومن هنا نرى التكافل الإجتماعي فقد تشكلت لجان إغاثة موزعة في كل المناطق السورية، منها لجان لمساعدة أهالي الشهداء والمعتقلين ولجان طبية ولجنة إغاثة أهل حمص.. مهمتها تأمين مستلزمات هذه العوائل من غذاء وثياب ونقود ومأوى.. ورغم الصعوبة البالغة في جمع الجهود في ظل السرية الكبيرة وذلك خوفًا من الاعتقال والقمع.. بالإضافة إلى الصعوبة في جمع العناوين وإيصال المساعدات لأصحابها بسبب التواجد الكثيف لدوريات الأمن والحواجز.. إلا أنهم تحدوا كل هذه المصاعب وخاطروا بحياتهم في سبيل تقديم خدمة إنسانية فالشعب السوري واحد.. ومصابنا واحد.. كيف لا نساعدهم وخصالنا نحن العرب النخوة والمروءة..؟!

وبسبب ازدياد عدد العوائل النازحة من حمص ومناطق أخرى إلى مدن سورية مختلفة فقد سبب ذلك ضغطًا سكانيًا خلّف صعوبات في تأمين المزيد من المنازل وأيضًا نقصًا في الموارد.. ولكن ورغم ذلك استقبل السوريون الأحرار هذه العائلات وشاركوهم بيوتهم ولقمة عيشهم.. من هنا يظهر دور المغتربين وتكافلهم بالدعم المادي وتقديم المساعدات باللإضافة إلى ضرورة الدعم الإعلامي..

ما أروع هذا التكافل وهذه الروح الواحدة، فلولا هذه الحاضنة الشعبية لما تمكنت هذه العوائل من النزوح هربًا من القتل والتنكيل.. متأكدين أن أهلهم في مناطق أخرى لن يخذلوهم ولن يبخلوا بمساعدتهم.. فمنهم من تكفل بتربية طفل يتيم ذنبه الوحيد أن والداه رفضا الظلم فكان نصيبه أن يعيش يتيمًا.. وآخرون بادروا بتعليمهم والتخفيف من مصابهم لما عانوه من ظلم ورعب من هذا النظام المجرم..! وهناك نقطة مهمة يجب الحذر منها وهو كثرة الكلام والقيل والقال عن مكان هذه العوائل فالوحوش الأسدية لاترحم أبدًا فقد أسفر ذلك إلى اعتقال العديد من الناشطين ومداهمة بيوت النازحين (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان).

ومن كثرة الأضرار والتشرد في سوريا والمأساة التي لازالت في تزايد مستمر.. أصبحت بحاجة فعلًا إلى منظمان دولية كالصليب والهلال الأحمر للمتابعة وتقديم المساعدات اللازمة، ولكنها مقصرة جدًا ودورها غير ملحوظ على الأرض ومن هنا نوجه نداء ومناشدة لهم للتدخل فالشعب السوري لن يغفر لكم تخاذلكم.. فصمتكم يقتلنا..!!

وكم هو عظيم هذا التكافل بين السوريين وتعاونهم في السراء والضراء.. قال عليه الصلاة والسلام : «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكي منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمى».

زيت وزعتر ومكدوسة من بيت المونة

خلفت عمليات القصف واقتحام المدن السورية وخاصة حمص حالة من المعاناة الإنسانية والتشريد والنزوح باتجاه الخارج والداخل... وفقدت الكثير من الأسر المعيل والمسكن ولم يعد هناك ما يسد رمق الأطفال ويداوي جراح المصابين إلا اليسير مما يتوفر من المساعدات والتبراعات... فالحاجة الى المساعدات والدعم المادي للمتضررين باتت تتسع ولابد لنا من تسليط الضوء على حجم المأساة والمعاناة الإنسانية ومدى الحاجة إلى الدعم المادي وتقديم بعض النصائح للمساهمة بتخفيفها.

صرحت منظمة الأمن الغذائي العالمية الفاو التابعة للأمم المتحدة، أن ١,٤ مليون شخص أصبحوا يعانون من انعدام الأمن الغذائي في سوريا منذ بدء الا حتجاجات، ويرتفع رقم المتضررين بشكل عام من عمليات القصف ومحاصرة واجتياح المدن وتهديم المنازل والمحال التجارية إلى ٣ ملايين شخص... وبحسب تقديرات منظمات الإغاثة السورية، أدت الأزمة إلى نزوح ما لا يقل عن ٢٠٠ ألف شخص داخل البلاد، أما بالنسبة لأعداد اللاجئين السوريين فيقدر عددهم قرابة ٨٠ ألفًا في الأردن، و٢٠ ألفًا في تركيا، و١٥ ألفًا في لبنان.

أما على صعيد الحاجة المادية فأثناء حصار وقصف باباعمرو قدرت المبالغ المطلوبة أسبوعيًا لتأمين الطعام والأدوية للحي بـ ١٨٠ مليون ل.س... أما المبلغ الإجمالي لتأمين الإ حتياجات الأساسية الشهرية للأسر المنكوبة على مستوى سورية فيقدر بنحو ٢٠ مليون دولار شهريًا.

تظهر جليًا في هذه الأيام الحاجة الماسة إلى التكافل الإجتماعي والاقتصادي على صعيد المناطق والأسر والأفراد.. فانطلاقًا من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان معه فضل زاد فليعد به على من لا زاد له» ثم ذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل.

التكافل الاقتصادي يكون على عدة مستويات... على مستوى الخارج وعلى مستوى الداخل.

سأقتصر الحديث هنا على الداخل..

فالبيت السوري كان ومايزال بيت خير وكرم، تتنافس فيه الأسر على مساعدة القريب والجار والبعيد في وقت الشدائد والمحن... وقد أثبت ذلك من خلال احتوائه للعوائل المنكوبة من حمص وغيرها.

بداخل كل منزل هناك ما يسمى ببيت المونة... وما أدراك ما بيت المونة؟

تلك الغرفة الصغيرة الموجودة بداخل كل بيت ومليئة بكافة أصناف الأطعمة والحبوب والبقوليات المجففة والمبردة والمخزنة لمواجهة أيام الشتاء البارد وقلة الأطعمة والخضراوات.. بيت المونة فيه غذاء وطعام يكفي الأسرة عادة لمدة سنة كاملة..!!

ماهو المطلوب منا اليوم ؟

المطلوب من جميع العائلات وانطلاقًا من التطبيق العملي لمبدأ التكافل الاقتصادي فتح بيت المونة على مصراعيه وتقاسم ما بداخله مع الأسر والعائلات المنكوبة التي خسرت كل مالديها، فلم يعد عندهم لا بيت ولا بيت مونة..!! فطعام الواحد يكفي لاثنين وطعام الإثنين يكفي الثلاثة والأربعة، والله يطرح البركة في ذلك.

بيت المونة هو إشارة ودلالة رمزية للتكافل الاقتصادي لتقاسم كل ماهو فائض عن حاجة البيت، ليس فقط من طعام وشراب وإنما أيضًا من مسكن وملبس وأدوات منزلية تساهم في تخفيف المعاناة عن الآخرين.. وتستطيع ربة المنزل أيضًا توفير مزيد من الفائض من خلال ترشيد الإستهلاك اليومي للأسرة... فهل من الممكن مع كل هذه الأرقام والمليارات التي تحتاجها عمليات الإغاثة الإنسانية يوميًا وأسبوعيًا أن يكون بيت المونة هو العصا السحرية والحل الوحيد لسد النقص في الحاجات..؟!

بالطبع لا، لكن المقصد هنا تحويل جيبة كل فرد وأسرة ودرج كل تاجر الى بيت مونة، بيت كرامة، إلى حاضنة شعبية تحتضن كل متضرر من عمليات النظام الوحشية... ونبذل أغلى ما نملك لكل محتاج نكون قد تحصنا داخليًا بسلاح الإيثار «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفس فأولئك هم المفلحون»... ونكون بذلك قد رمينا خلف ظهورنا الشح والبخل وحب النفس... فعندها يصبح الزيت والزعتر وكسرة الخبز البلسم الذي يداوي الجراح..

بيت المونة ليس كلامًا رومانسيًا وأحلامًا ورديّة، إنما هو حقيقية يعيشها أهل سوريا اليوم في الداخل، فهناك العشرات والمئات والآلاف من القصص التي لا تتسع معها سطور هذا المقال عن أناس فتحوا بيوتهم واستضافوا عائلة بكاملها.. وشباب شكلوا لجان إغاثة على مستوى المدينة أو القرية مهمتها تأمين احتياجات أطفال وأسر الشهداء وصرف رواتب شهرية لأسر المعتقلين.. لكن مازال لدينا الكثير لنقدمه، فعلى كل سوري في الداخل والخارج أن يفتح بيت المونة لتصبح سورية كلها تأكل من بيت واحد...

اللجان الإغاثية استثمار في الحيـاة

ازدادت خلال الشهرين الماضيين أعداد المهجرين قسرًا خارج مدنهم وقراهم منهم من استطاع الخروج إلى الدول المجاورة ومنهم من انتقل إلى محافظات أخرى ضمن سوريا ناجيًا بنفسه وأسرته وما خف حمله وغلي ثمنه هربًا من حملات الإجرام الممنهجة التي طالت محافظتي حمص وإدلب على وجه التخصيص.

شكل الناشطون في العديد من المدن التي شهدت توافدًا كبيرًا إليها من هذه المحافظات لجانًا إغاثية بصفة شعبية حيث تقوم بالعمل ليل نهار على تأمين حاجات الوافدين.

يمكننا أن نتحدث عن مدينة من مدن ريف دمشق لجأ إليها ما يزيد على ١٧٠ عائلة حيث تزيد أعدادهم عن ٢٢٠٠ فرد معظمهم من النساء والأطفال.

إن توافد هذا العدد من الأفراد يشكل ضغطًا اقتصاديًا على المدينة التي تشهد نقصًا في العرض من المواد الأساسية والتموينية وارتفاع في الأسعار لكن رغم ذلك تقوم هذه اللجان

بإدارة الشؤون الاقتصادية لهذه الأسر.

تقدر الا حتياجات الأساسية الشهرية للعائلة الواحدة من طعام ولباس بمتوسط أفراد يبلغ عدد ٧ أفراد من مختلف الشرائح العمرية بمبلغ ١٢٠٠٠ل.س وبالتالي فالحاجة الشهرية لهذه الأسر تزيد عن مليوني ليرة سورية أضف إلى ذلك ما تحتاجه الأسرة لدى وصولها إلى مقرها الجديد من فرش ومستلزمات للمنزل يقدر بحوالي ٢٥٠٠٠ وسطيًا وإذا ما أردنا تقدير الإيجارات الشهرية التي تتراوح بين ٥٠٠٠ - ٩٠٠٠ شهريًا ناهيك عن الحالات الصحية.

تصبح حاجة العائلة لمدة شهر واحد وسطيًا مقدرة بـ ٤٥٠٠٠ ل.س إذا فمجموع الا حتياجات لجميع الأسر ٧٥٦٠٠٠٠ ل.س.

يقوم الناشطون بشكل دؤوب على البحث عن متبرعين يقدمون منازل لاستقبال هذه العائلات كما يبحثون عن مصادر تبرع

بالأغذية والأدوية في ظل غياب التعاون الواضح من المنظمات الاغاثية الدولية فهم مضطرين إلى العمل على تدارك فجوة موارد تزيد عن مليوني ليرة سورية بشكل شهري يتحملها بأغلبها الميسورين من أهل البلدة حيث يلعب التكافل الاجتماعي دورًا كبيرًا في تخفيف معاناة هؤلاء اللاجئين عبر الاستثمار لإبقائهم على قيد الحياة يكون هذا الاستثمار ذي عائد طويل الأمد في تعميق أواصر المحبة والترابط بين أبناء الشعب السوري بحيث يبدو منزلاً للجميع. وهنا يأتي دور المغتربين في تحويل جزء من دخولهم لإغاثة المناطق المنكوبة ومناطق استقبال اللاجئين حيث أن جميع بلدات ريف دمشق تستقبل اللاجئين بأعداد متفاوتة تقدر بحسب إحصاء أولي قام به بعض ناشطي الريف بما يزيد عن عشرة آلاف معظمهم من حمص وإدلب.

الثورة أم الاختراع

أعاد نظام الطاغية بعض المناطق الثائرة إلى عصور الأجداد، بلجوئه لشتى أنواع الحصار والضغط الاقتصادي والغذائي على سكّانها مع قطع الكهرباء والماء والاتصالات لفترات طويلة، إلا أن شعبًا خرج بثورة كرامة يعرف ثمنها مسبقًا، استطاع أن يكمل حياته بالكثير من الصبر، والحنكة في تدبير أموره، واعتماده أساليب بسيطة وقديمة كانت معتمدة في عهد الأجداد لتسيير حياته والاستمرار بثورته.

في البداية، كان غلاء أسعار المحروقات -المازوت بشكل خاص- هاجسًا للجميع، لجأ الناس لتفادي هذا الهاجس إلى الاعتماد على الحطب للتدفئة في الكثير من الأماكن...ونجح الحطب ببثّ الدفء الذي أراده النظام أن يكون هاجسًا ينسي الناس همّهم الأول في اسقاطه والتظاهر ضدّه.

ثمّ كان تقنين الكهرباء، كلمة تقنين هنا غير مناسبة للمناطق التي كان انقطاع الكهرباء فيها يزيد عن ١٢ ساعة يوميًا... لتصل أحيانا لأيام متواصلة من الظلمة، ومجدّدًا..كانت الحاجة ام الاختراع، فظهرت بطاريات السيارة الموصولة بمحول قادر على بثّ الكهرباء ببعض الاجهزة (مصباح كهربائي...تلفاز)، والاعتماد على المصابيح القابلة للشحن -صينية الصنع، للمصادفة!- وأصبح انقطاع الكهرباء فرصة للتكبير من شرفات المنازل بحيث لا يعلم جنود النظام وشبّيحته المصدر بشكل محدّد..

انقطاع المياه كان الأمر الذي أبرز روح الاخوة والإيثار وعززها بين الناس بشكل كبير، فالاعتماد على الآبار الموجودة في بعض الحارات، جعل هذه الآبار سبيلًا للسائلين ومقصدًا لكلّ أهالي الحي، دون تذمّر أو شكوى من أصحاب البئر ومالكيه..

ولعلّنا لا ننسى جميعًا مشكلة الخبز، وعدم توافرها بكميات كافية في الكثير من المناطق أثناء حصار قوات الأسد لها، كان الحل باعتماد المؤونة المحتوية على النشويات، كالبطاطا، الأرز، والمعكرونة.. وتجفيف الخبز للاستفادة منه لأيام أطول...

ربّما حسب النظام أنّه قادر على تجويع الشعب وإنهاكه بهذه الطرق، لكن الناس كانوا أقوى وأوعى، فما زادهم بطشه إلا قوّة، ولا تجويعه إلا إيثارا واخوّة،

ومحاولاته المستمرة لتحويل أنظار الشعب عن الحرية إلى لقمة الخبز، لن تزيدهم إلا صمودًا، واللجوء لطرق يستمرون فيها بحياتهم، ليكملوا ثورتهم،

أوليست الثورة، أم الاختراع؟

مطر نيسان، بعطر جديد

تساقط المطر بغزارة في أول نيسان وبدأت قطرات المطر تتغلغل وتتحد مع ذرات التراب، كان لرائحة التراب عبير مختلف هذه المرة، فتراب وطني معجون بدماء آلاف الشهداء... رائحة التراب أحيت في الأمل، أما قال أجدادنا «مطر نيسان بيحيي الإنسان»، وقد صدقوا إذ ذكرتني رائحة المطر بهم وأحيت في عزيمة وثباتاً على المضي في طريقهم حتى تحقيق ما ضحوا بحياتهم من أجل حريتنا حرية وطننا الأسير، ومرت صور قوافل الشهداء في مخيلتي، كلما تذكرت أحدهم اشتدت غزارة المطر أكثر، دام لدقائق كان لوقع حبات المطر خلالها سيمفونية وطن لا زال يقدم قوافل الشهداء قرباناً للتحرر من نير العبودية والانطلاق نحو الحرية...

حتى إذا استيأس الرسل... نظرة على معاناة شعب

بعد مرور عام على الثورة السورية، عام يرزح فيه السوريون تحت نير أشد أنواع العذاب وأقساها، عام عاد فيه السوريون إلى فترة العصور الوسطى مع وحشية أساليب التعذيب وحيوانية الجلاد. عام ضاق خلاله الخناق على الشعب السوري في كافة مقومات الحياة، فما آلت إليه الأمور في حمص وإدلب وحماة وريف دمشق ما هو إلا إشارات تنذر بتسلل اليأس إلى قلوب البعض لدرجة قد تنال من عزيمتهم، فالقصف العشوائي والدمار الشامل واقتحام المدن وتهديم البيوت فوق رؤوس ساكنيها وتهجيرهم قد بلغ ذروته واشتد الخطب إلى درجة لم يعد يطيقها المتضررون وكانت هذه الخطة التي أرادها النظام وخطط لها منذ بداية الثورة. وبالعودة بالزمن نحو الوراء، نجد أن النظام يتبع سياسة الأرض المحروقة منذ البداية، فلقد بدأ بشن حرب اقتصادية استنزفت الشعب ومقدراته، فاشتداد القبضة الأمنية على معظم المدن والبلدات أدى إلى خلق أزمة خبز خانقة، فكان أن حارب النظام شعبه بلقمة عيشه علّه يثنيه عن المضي في الاحتجاج ضده ولكن هيهات!! فانتقل النظام بعدها إلى منع مادة المازوت عن الشعب من خلال تخفيض مخصصات محطات الوقود مما أدى تأزم الوضع واصطفاف طوابير الناس والمركبات على جنبات الطرقات لساعات وساعات، وارتفاع سعر البنزين وفقدان الغاز لفترة من الزمن وارتفاع سعره هو الآخر، وكان أن بدأ النظام بعد إفلاسه بمسلسل تقنين الكهرباء فباتت تقطع عن معظم المدن بتواتر يشل الحياة.

لم يكتف النظام الساقط بذلك، بل ازدادت حدة اقتحام المدن وقصفها، وازدادت حملات الدهم والسرقة والتخريب في رسالة للشعب أن النظام وزبانيته قادرون وبكل سهولة على تدمير البيوت وتشريد الناس وسرقة أموالهم بيد أنهم لا يملكون ردعهم بأية وسيلة كانت.

وتستمر المعاناة، فمع استمرار اعتقال الشباب السوري وزجهم في سجون الظلم الأسدية، ومعاناتهم لصنوف العذاب وانتهاك لأبسط حقوقهم الإنسانية، يتعرض المعتقلون لانتهاكات جسدية وجنسية لم يسبق لها مثيل في وحشيتها، وقصص تعذيب لم نسمع بها حتى في كتب أساطير الأولين، ناهيك عن قصص الشهداء الذين قضوا تحت التعذيب وسرقة الأعضاء والعديد العديد من الانتهاكات السافرة. وكل يوم، العشرات من الشهداء يسقطون الواحد تلو الآخر وكأنهم مجرد أرقام تمر في الذاكرة، ويستمر استهداف الأطفال والعائلات وذبحهم بكل قسوة ووحشية وبطرق تلعب على وتر الطائفية تقشعر لها الأبدان، أضف إلى عمليات الاغتصاب التي تشتد وطأتها في حمص، الشرارة التي أشعلت فتيل هجرة الأهالي وهجرهم حمص الوطن والتشرد هنا وهناك هرباً بأعراضهم خوفاً من أن تنهشها حيوانات مفترسة أعمى عيونها حقد طائفي دفين.

ويبقى تحويل سوريا إلى معتقل كبير قصة أخرى، فمع تشديد القبضة الأمنية على كافة المدن دون استثناء، بدأ النظام بتقطيع أوصال سوريا وفصل المحافظات عن بعضها البعض من خلال الحواجز المزروعة على الطرقات الدولية، كما عمل على فصل المدن وانتهى الأمر به إلى تقطيع أوصال الأحياء حتى، فالحواجز منتشرة في كل مكان والتشديد الأمني تزداد وطأته أكثر فأكثر حتى انتهى بإصدار قرار يمنع سفر من تجاوزا سن الثامنة عشرة ولم يتجاوزا سن الثانية والأربعين إلا بموجب ترخيص من الفروع الأمنية ذاتها بعد مراجعة شعب التجنيد لمنع السوريين من مغادرة البلاد في محاولة لكبح جماح حركة النزوح التي أحدثت للأسد أزمات فوق أزماته وأربكته دولياً أو لزج من هم في سن الخدمة العسكرية داخل أتون الخدمة الإلزامية لسد العجز المتنامي جراء عمليات الانشقاق عن الآلة العسكرية المتزايدة كل يوم.

وهذا التضييق الخانق لهو أشبه بحالة المخاض، فاشتداد الطلق على الحامل ما هو إلا دليل واضح على دنو الولادة واقتراب الفرج. وتحضرني هنا قصة يوسف الصديق، النبي المعذب، من نفاه أخوته وأبعدوه عن أبيه لسنين طويلة، ذاق خلالها أقسى أنواع الظلم، غيّب في غياهب السجن ظلماً وزوراً وبهتاناً، وبعد ذل وظلم، أصبح عزيز مصر ومالكاً لزمام أمورها، ومن ظلمه يوماً أتى إليه راكعاً بين يديه، أذلهم الله وأعز يوسف الصديق بعد صبر سنين وبعد أن ظن أن السجن سيكون مقراً له للأبد، فكان قول الله حقاً «حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (١١٠)» (سورة يوسف)، وما هذه الآية إلا دليل نصر من لدن عزيز قدير لشعب سطر بصبره وثباته تاريخاً جديداً وأصبح مثالاً يحتذى ومناراً للجميع. وإن أحس السوريون يوماً باليأس لشدة المحنة والبلاء عليهم واستبطاء النصر، فإن هذه الآية عزاء للقاصي والداني فهم بصبرهم ينتظرون طي صفحات من العذاب وإنهاء فصول الخراب وإسدال الستارة على مسرحية الظلم وبدء فصل جديد من الحرية والعدالة والمساواة والإنسانية.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

تشغيل الفيديو مع كاسر البروكسي تور Tor

ينزعج الكثيرون من مستخدمي برنامج كسر البروكسي الشهير تور Tor, حيث يقوم البرنامج بحجب ميزة الفلاش بلير المسؤول عن تشغيل ملفات الفيديو خلال تصفح المواقع, وخصوصاً موقع الفيديو الشهير يوتيوب youtube.

سنقوم في هذه المقالة بشرح ألية ربط متصفح الفاير فوكس FireFox الموجود في جهازك مع برنامج تور Tor, وفق عدة خطوات سهلة وبسيطة.

بعد تشغيل برنامج البروكسي تور Tor في جهازك, قم بفتح متصفح الفايرفوكس الموجود في جهازك FireFox.

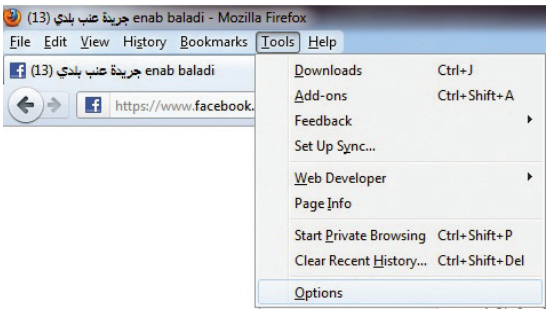

توجه إلى شريط القوائم Menu Bar الموجود اعلاه, قم بالضغط على قائمة الأدوات Tools, انزل لأسفل القائمة واضغط على خيارات Options كما هو موضح بالصورة .

ستظهر لك نافذة بالخيارات قم بالضغط على الخيار الأخير, خيارات متقدمة Advanced, ثم حدد الخيار شبكة network, كما هو موضح بالشكل التالي:

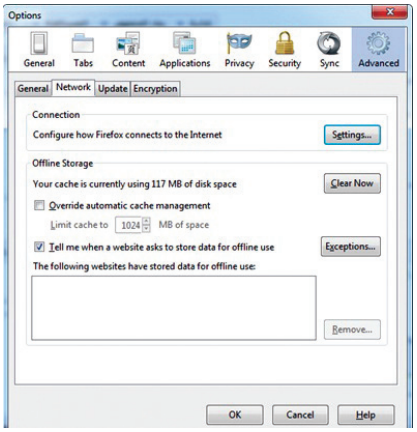

قم بالضغط على ايقونة الاعدادات Settings... , سوف تظهر نافذة اعدادات الاتصالات Connection Settings , قم بإختيار الخيار الأخير تخصيص البروكسي بشكل يدوي Manual proxy configuration في خانة SOCKS Host قم بملء الفراغات بالقيم التالية : ١٢٧.٠.٠.١, وفي خانة Port قم بإدخال القيمة التالية : ٩٠٥٠ كما هو موضح بالشكل التالي :

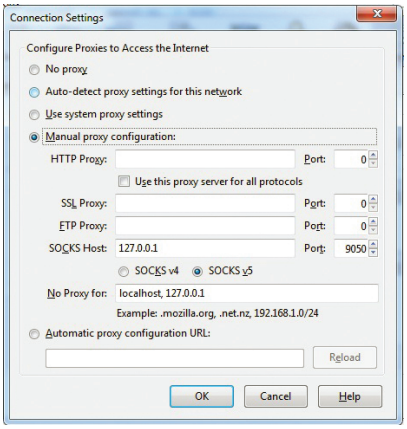

قم بالضغط على موافق OK لحفظ التغيرات.

ومن ثم تمتع بمشاهدة الفيديو مع بروكسي تور Tor

ملاحظة : يقوم برنامج البروكسي تور Tor بحجب مشغل الفيديو, لأنه بعض برامج التجسس او التروجان يمكنها التخفي ضمنها, لذلك احرص على تجنب زيارة المواقع الدعائية وغير الموثوقة.

أبراج المؤامرة الكونية !!!

برج الزرافة

عزيزي صاحب هالبرج.. قدامك طريق طويييل متل رقبتك، للأسف طريقك كلو غش وخيانة.. يعني يلي حواليك بس تخلص مصلحتهم معك رح يرفسوك ويتركوك، ويقصفولك هالرقبة (إي تضرب بهالرقبة)..

برج النعامة

الوضع عندك حيكون ضبابي... دربك من بداية السنة معبى أحلام وهمية وعصافير تزقزق!!... شنك عطول داحش راسك بالتراب وكأنه ما في شي حواليك..! وخايف ترفعو وتشوف الحقيقة وتفتح تمك بالحق..!! بحب نبهك انو صار لازم تلحق حالك وتصحى من هالمنام.. شنو قرب يخلص..!

برج البطة

بالأشهر الأولى من السنة كانت حياتك كلها حب وغرام طبعًا.. يا ضرسان!. وبعد ما الأمور صارت واضحة للكل بحب نبهك وقلك حذار حذار..!! فعلى ما يبدو من الحركة الثورية عالأرض انو البط رح ينقرض قريبًا.. ويابطة كاكي كاكي الثورة السورية وراكي..

برج الجحش

عليك أن تنتبه عزيزي الجحش فالمؤامرة الكونية رح تعاكسك بشكل كبير بالأيام المقبلة.. ومتل ما مفكر حالك إنك الأقوى عالأرض وقوتك رح تمتد للفضاء..!! اتأكد إنو هالأوهام يلي عايش فيها وعم تحاول توهم فيها يلي حواليك رح تتلاشى بوقت قريب جدًا وتتبخر بالسما..(بإذن الله).

بالمناسبة: يلعن روح أبوك !!

برج الشبيح

سنة ٢٠١٢ بالنسبة إلك ما بتختلف عن السنة يلي قبلها..!! وضعك هو نفسو ما اتغير..! وحشيتك بازدياد مستمر وظلمك عم يكبر.. للأسف الجيش الحر رح يدخل بحياتك بالأيام الجاية ويوقفك عند حدك.. !

برج البوق

بالنسبة إلك عزيزي البوق هي الفترة تعتبر فترة رفاهية ورح تتعبى جيبتك مصاري ورح تترقى لمناصب عالية.. بس لازم تدير بالك وتقصر لسانك شوي لأن برج الحرية ما رح يتركك بحالك ورح يكون هو السبب بعكس موازين حياتك بشكل كلي..

برج العواينية

انتقلت للـ ٢٠١٢ مع استمرار نفس وتيرة عملك وطبعًا شغلك بتربح من وراه مصاري كتيرة.. لأنك بتتخبى وبتظهر للناس طيبة قلبك بس انت بالحقيقة بتلسع متل العقرب، وبتغدر بصحابك وأهلك..!! لازم تنتبه من كوكب زحل لأنو حيزحلقك ويوقعك بشر أعمالك..

برج المنحبكجحش

تشعر بتخبط كبير بينك وبين ذاتك.. وحيرة هل أنت من فصيلة الإنسان أم الحيوان..؟! هناك تآلف كبير بينك وبين برجي الشبيح والبوق.. أنصحك بالتوقف عن متابعة برنامج «عالم الحيوان»

برج الحرية

انولدت بـ ١٥ آذار ٢٠١١.. وولادتك كانت هي إحياء لصوت مدفون داخل قلوب الناس.. وبتوقع بالمستقبل رح تكبر وتشوف النور.. والأيام الجاية رح تكون أحلى من يلي فاتت.. شنو قررررربت

برج المندس

عزيزي المندس مرت عليك سنة ٢٠١١ والسنة الحالية مليانة ظلم وقهر ومبادرات!!.. بدك تصبر وتتحمل فبرج الحرية عم يدور حواليك ويساندك، لازم تغتنم الفرصة وتطالب بحقك.. والفرج قريب بإذن الله ورح تطلع شمس الحرية..

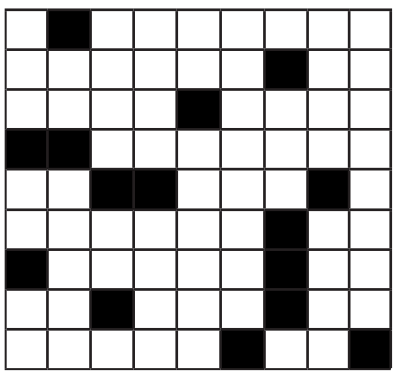

أفقي :
١- من كرم الثورة
٢- للنداء – البشر
٣- نمرّن – مدينة أردنية
٤- من قرى إدلب الثائرة
٥- يتجرع الماء (معكوسة) - حقد
٦- الاسم الأول لمدونة سورية معتقلة (معكوسة) – من سور القرآن (بدون أل)
٧- متشابهان – الذين بنوا مدرج بصرى
٨- خاب وخسر – تتمة الهتاف (الله، سورية، حرية...) - جوهر
٩- متشابهان – مدينة في ولاية فلوريدا الأمريكية (معكوسة)

عمودي :
١- المعركة التي انتصر فيها المسلمون على المغول
٢- فريد – مرتبة عالية
٣- من الأشهر الحرم
٤- من أحياء حمص
٥- متشابهان – عاصمة كينيا
٦- صلاة – نبات يستخرج منه زيت السيرج
٧- يظهر - ناهية
٨- مدينة يمنية – من أعلام الكفاح اللاعنفي
٩- صوّب – هضبة – من الطعوم (معكوسة)

حل العدد السابق

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ي	ج	ب	ر	ش	ل	ي	ب	ن	١
ن	ن	■	ح	ا	ت	م	ط	ي	٢
ا	ا	ر	■	د	■	م	ه	ر	٣
ل	ت	■	ح	ي	ب	ش	■	و	٤
و	ا	ا	ل	■	د	ه	ا	ن	٥
خ	ل	■	■	ل	ي	د	ه	■	٦
ل	خ	ن	ا	■	ل	ي	ب	ق	٧
ا	ل	ق	ب	س	■	■	ا	ي	٨
■	د	ع	س	ا	ل	ا	■	د	٩

من معرض الثورة ...

«إهداء إلى معتقلي الثورة السورية» - الفنان السوري جوان زيرو

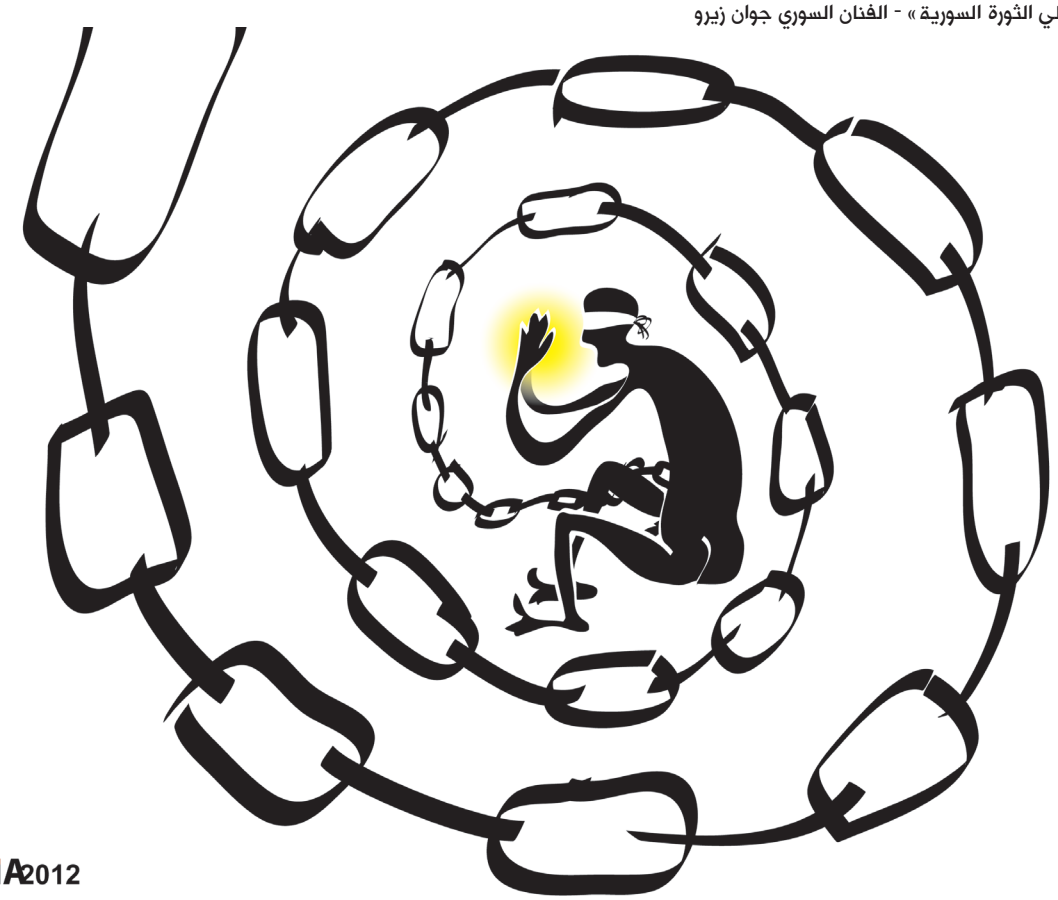

التعامل مع الحريق

طفايات البودرة

تستعمل طفايات البودرة وحسب نوع البودرة داخلها في إخماد الحرائق المشتعلة في المواد الصلبة والسوائل والغازات. كذلك في إخماد حرائق الأجهزة والمعدات الكهربائية. لا يفضل استخدام طفايات البودرة في الحرائق التي تشب في الأجهزة الكهربائية الحساسة مثل أجهزة الكومبيوتر حيث أن جزيئات البودرة قد تتسبب في تلف هذه الأجهزة.

طفايات غاز ثاني أوكسيد الكربون (co2)

ستعمل طفايات غاز co2 لحرائق الأجهزة الكهربائية و الالكترونية والوثائق ذات القيمة العالية وذلك لانعدام مخلفاتها و لا ينصح باستخدامها لإخماد الحرائق ذات الحرارة العالية مثل المعادن و ذلك لبرودتها الشديدة و التي ينتج عنها انفجار مؤذي كما يمنع استخدامها لإخماد الحرائق الناشبة في الجسم البشري .

طفايات الماء

تستعمل طفايات الماء للحريق الحر أو ما يسمى الحريق المسامي (الأجسام التي تحتوي على مسامات مثل الخشب) و يجب أن يكون الماء المستخدم غزيراً و قوياً كي يتم إطفاء الحريق بشكل كلي. فالماء عند ملامسته للنار يساعد على زيادة الاشتعال وذلك يعود لرفع نسبة الأوكسجين المتفكك نتيجة تبخر الماء.

ملاحظات هامة

لا يجب استخدام طفاية الحريق على الإنسان، إلا عند الضرورة القصوى، لأن عوامل الإطفاء هي مواد كيماوية وقد تتسبب في أضرار بليغة بالجروح و الحروق. كما أن تنظيف هذه الإصابات فيما بعد لن يكون يسيراً.

يمنع استعمال طفايات الحريق نوع ثاني غاز الكربون (أو الأنيدريد الكربوني) على الإنسان لانها قد تتسبب في تجمد طبقات الجلد الخارجية. فالغاز المنبثق من الطفاية ينفث بحرارة 80 درجة مئوية تحت الصفر تقريبا. وكذلك يمنع استعمال طفاية الكربون على حرائق مقالي الزيت في المطبخ.

طريقة استخدام الطفاية

1 - يتم استخدام الطفاية المناسبة لنوع الحريق الناشب.
2 - التوجه إلى منطقة الحريق
3 - سحب مسمار الامان .
4 - توجيه القاذف بدءً من أسفل الحريق. إلى الأعلى و السير بشكل دائري.
5 - أثناء إطفاء الحريق يتم اتخاذ وضعية أمنة و يكون ذلك بعدم الوقوف بعكس الرياح حتى لا تصل النار إلى رجل الإطفاء و لضمان وصول مادة الإطفاء إلى المادة المشتعلة بشكل يساعد على إخماد الحريق.

التعامل مع الحرائق في المنزل

في حال اندلاع حريق جراء القصف يجب القيام بالتالي وعلى وجه السرعة

1 تأمين الحماية للاشخاص المعرضين للحريق وتفادي إثارة الهلع.

2 اجلاء افراد العائلة إلى اقرب مكان آمن بعيد عن النار افراغ الغرفة التي نشب فيها الحريق من المواد القابلة للاشتعال على وجه السرعة

3 العمل على اطفاء الحريق باستخدام احد الادوات التالية حسب توفرها في المنزل:
آ. مطفأة الحريق ب. ماء ج. بطانيات (على ان تكون مصنوعة من مواد غير بلاستيكية) د. استخدام التراب (في حالة توافره بمكان قريب وكان الحريق يلتهم مواد مصنوعة من الخشب)

4 في حال وجود دخان كثيف داخل المنزل يجب تكميم الفم والأنف بمنشفة مبللة وربطها جيداً، والزحف على اليدين والركبتين حتى بلوغ مكان آمن وذلك لأن الهواء النقي يكمن في الأسفل والدخان يصعد إلى الأعلى ويبلغ أقصى كثافته عند سقف الغرفة.

5 إذا لحقت النار بثياب المرء فيجب لفها بغطاء لقطع الأوكسيجين، وإن لم يتوافر شيء من ذلك فعليه التدحرج على الأرض حتى تنطفئ النار.
مع التنبيه الى ان الركض سيزيد من اشتعال النيران .

المغادرة

اذا تعدى الحريق الحجم الذي يمكن التحكم فيه يجب المغادرة فورا وعدم التلهي . بعد مغادرة المنزل أو الغرفة المشتعلة يجب إغلاق جميع الأبواب لأن تيارات الهواء الداخلة من الأبواب والنوافذ تزيد من شدة الحريق. أما إذا كان المرء في غرفة مغلقة فعليه تحسس الباب قبل فتحه، وعدم محاولة فتح باب شديد السخونة.اما إذا سدت المخارج جميعها فعلى المرء عدم القفز من النوافذ الا اذا كان في الطابق الأرضي أو الطابق الأول على الأكثر.